

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



بعنوان:

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية لدى
الطلبة الجامعيين
بكلية العلوم الإسلامية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع اتصال

تحت إشراف الدكتور:

- بساس بلخير

من اعداد الطلبة:

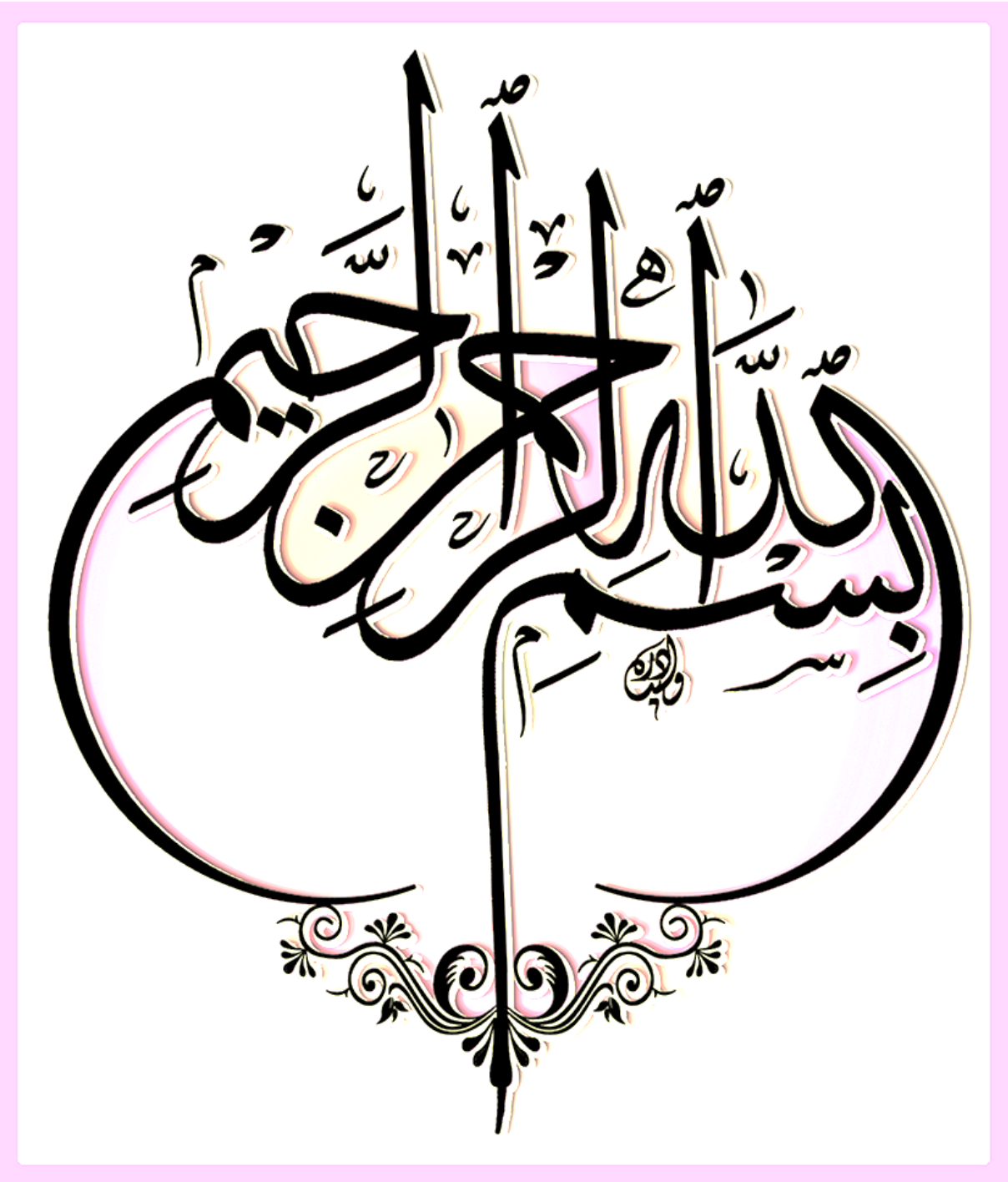
- خيراني فايزة

- بعاج هاشمي

لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ التعليم العالي	حجاج أحمد
مشرفا	أستاذة محاضرة قسم أ	عطاء الله النوعي
مناقشا	أستاذ مساعد قسم أ	الزويبير بن عون

السنة الجامعية: 2025/2024



شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، أما بعد:

شكرا وتقديرا و عرفانا بالجميل نكتب هذه الحروف للدكتور الفاضل بسام بلخير الذي رافقتنا في مسيرتنا هذه طوال هذا العمل وكان لنا معينا ومرشدا، جزاه الله خيرا في الدنيا والآخرة وكتبها الله له في ميزان حسناته، كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر للدكتور أحمد حجاج الذي كان نعم الموجه والمرشد بما قدمه لنا من توجيهات علمية ودعم نفسي من أجل إتمام هذه الرسالة.

كما لا ننسى شكرنا لأساتذتنا الكرام في لجنة المناقشة، وجميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بالأغواط، وكل من علمنا حرفا ارتقينا به نحو القمة.
وأخيرا نشكر كل من كان لنا معينا ولو بكلمة طيبة.

إهداء

الحمد لله وحده والصلوة على الحبيب المصطفى

وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لنتميم هذه الخطوة في مسيرتنا
الدراسية بمذكرتنا هذه بثمره الجود والنجاح بفضله تعالى بمساعدة

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولاتزال

من أخوة وأخواتي إلى ريفياتي المشوار العملي والدراسي

رعاهم الله.

إلى كل قسم علم الاجتماع جامعة 2025

إلى كل من أعطاني يد العون من قريب أو بعيد وساعدني في

إنجاز هذه المذكرة

وأخص بالذكر المشرفين الذي كانا عوناً لي الدكتور

حجاج أحمد والدكتور بسام بلخير

* خيرياني فايزة *

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى:

* الوالدين الكريمين حفظهما الله

* الى كل أفراد أسرتي

* الى كل الأصدقاء ومن كان برفقتي ومطابرتي أثناء مشوارتي

الدراسي

* الى كل من لم يذخر جهدا في مساعدتي

* الى كل من ساهم في تلقيني ولو بعرفه في حياتي الدراسية

** بعاج الهاشمي **

ملخص الدراسة:

الملخص بالعربية:

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة وزعت على عينة عشوائية من الطلبة، أظهرت النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي، لاسيما المنصات الدينية والمحتوى التوعوي، تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز المفاهيم والقيم الإسلامية مثل التسامح، الصدق، والالتزام بالعبادات. كما تبين أن الطلبة الذين يتابعون الصفحات الدينية بانتظام يظهرون مستويات أعلى من الالتزام الديني مقارنة بغيرهم، وأوصت الدراسة بضرورة دعم المبادرات الإلكترونية الهادفة لنشر القيم الدينية الصحيحة عبر هذه الشبكات.

الكلمات المفتاحية:

شبكات التواصل الاجتماعي، القيم الدينية، الطلبة الجامعيون، جامعة الأغواط، كلية العلوم الاجتماعية.

Abstract in English:

Abstract:

This study aimed to explore the role of social media networks in promoting religious values among university students at the Faculty of Islamic Sciences, University of Laghouat. The research adopted a descriptive-analytical approach, using a questionnaire distributed to a random sample of students. The findings revealed that social media platforms, especially religious pages and educational content, significantly contribute to reinforcing Islamic values such as tolerance, honesty, and commitment to religious practices. It was also found that students who regularly follow religious content display higher levels of religious commitment than others. The study recommended supporting digital initiatives that seek to spread authentic religious values through social media networks.

Keywords:

Social media networks, religious values, university students, University of Laghouat, Faculty of Social Sciences.



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات:

ملخص الدراسة:

..... فهرس المحتويات:

..... مقدمة:

الإطار المنهجي والمفاهيمي:

1 / الإشكالية: 2

2 / أهمية الدراسة: 3

3 / أهداف الدراسة: 4

4 / أسباب اختيار موضوع الدراسة : 5

5 / تحديد المفاهيم : 6

6 / الدراسات السابقة : 8

الفصل الأول: مواقع التواصل الإجتماعي

تمهيد: 19

1 / مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: 19

2 / نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي : 20

3 / خصائص مواقع التواصل الاجتماعي: 23

4_ أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي: 24

5/ خصائص ومميزات الفيسبوك: 26

6/ إستخدامات الفايس بوك: 28

7 / سوسيولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي: 32

33.....: خلاصة الفصل :

الفصل الثاني: القيم

35.....: تمهيد :

35.....: 1 / مفهوم القيم :

37.....: 2 / أهمية القيم الدينية " دواعي الاهتمام بالقيم ":

39.....: 3 / وسائط نقل القيم الدينية:

42.....: 4 / تصنيف القيم:

45.....: 5 / نظريات القيم:

49.....: خلاصة الفصل:

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

52.....: 1/الجامعة:

53.....: 2/ تعريف الطالب الجامعي :

54.....: 3 / خصائص الطالب الجامعي:

56.....: 4 / الصحة النفسية للطالب الجامعي:

57.....: 5/ صفات الطالب الجامعي:

58.....: 6/ أساليب تطوير مقترحة لتنمية السمات العلمية في طالب الجامعة:

59.....: 7 / صعوبات الطالب الجامعي:

62.....: خلاصة الفصل:

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

65.....: تمهيد:

65.....: 1) منهج الدراسة:

66.....	(2) حدود الدراسة:
66.....	(3) مجتمع الدراسة:
66.....	(4) عينة الدراسة:
68.....	5- تحديد متغيرات الدراسة :
68	5-1 المتغير المستقل:
69	5-2 المتغير التابع:
69.....	7- الخصائص السيكومترية لأداة البحث:
70.....	(8) اجراءات تطبيق الدراسة:
70.....	(9) الأساليب الإحصائية:
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.	
73.....	عرض وتحليل ومناقشة النتائج.....
73.....	أولا: محور البيانات الشخصية.....
83.....	2- تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني (القيم الدينية).....
97.....	الخاتمة:

فهرس الجداول:

- جدول 1الجدول رقم (01) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس..... 67
- جدول 2 الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية : 67
- جدول 3 جدول رقم (3): يوضح قيمة معامل الفاكرومباخ لمقياس الاستغراق الوظيفي 70
- جدول 4 يوضح محور البيانات الشخصية 73
- جدول 5 يوضح متغير السن 73
- جدول 6 يوضح السنة الجامعية 74
- جدول 7 يوضح التخصص 74
- جدول 8 يوضح مكان الاقامة 74
- جدول 9 يوضح مستوى الاب 75
- جدول 10 يوضح مستوى الام 75
- جدول 11 تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول (مواقع التواصل الاجتماعي) 76



المقدمة



مقدمة:

يشهد العالم في العصر الحديث تحولاً جذرياً بفعل الثورة التكنولوجية المتسارعة التي طالت مختلف نواحي الحياة، حتى أضحت العالم فضاءً مترابطاً يشبه القرية الصغيرة، بفضل تطور وسائل الاتصال والمعلومات. ويُعد الإنترنت من أبرز مظاهر هذا التغيير، إذ أحدثت نقلة نوعية في نمط الحياة اليومية، وكان من نتائجها بروز شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها "فيسبوك"، كأداة فعالة في تسهيل الاتصال بين الأفراد وتوثيق العلاقات الاجتماعية والمهنية.

أصبح "فيسبوك" يشكل فضاءً مفتوحاً للتفاعل بين ملايين المستخدمين من مختلف الخلفيات، وازداد الإقبال عليه بشكل ملحوظ، خاصة في أوساط الشباب. وقد ساهم هذا المنبر الرقمي في إحداث تأثيرات عميقة على السلوك الاجتماعي، إذ مكن من تجاوز الحواجز الجغرافية والثقافية، وأسهم في نشر ثقافة المشاركة والانفتاح. وقد تجلّى ذلك بوضوح في المجال الأكاديمي، حيث بات الطلاب الجامعيون يعتمدون عليه لتبادل المعلومات ومتابعة المستجدات داخل البيئة الجامعية وخارجها، مما أوجد أنماطاً جديدة من التواصل والإعلام الطلابي.

في السياق نفسه، تبرز أهمية القيم كعنصر محوري في تكوين الإنسان وتنظيم المجتمعات. ويتفق المختصون والمفكرون من مختلف المشارب الثقافية والفكرية على أن القيم تُعد أساساً في بناء الشخصية الإنسانية السوية، إذ تؤثر بعمق في السلوك وتحدد توجهات الأفراد داخل المجتمع. ورغم اختلاف المرجعيات الدينية والفكرية، يبقى تعليم القيم وترسيخها في وجدان الأجيال الناشئة مسؤولية جماعية لا بد من الاضطلاع بها، لما لها من دور أساسي في الحفاظ على التماسك الاجتماعي وتحقيق التنمية الإنسانية الشاملة.



الإطار المنهجي

والمفاهيمي:



1 / الإشكالية:

شهد العالم تطورًا هائلًا في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ما جعل منه قرية كونية واحدة، كما تنبأ بذلك مارشال ماكلوهان في نظريته المعروفة بـ"الاحتمية التكنولوجية"، والتي عبّر عنها بمقولته الشهيرة: "الوسيلة هي الرسالة". ويقصد بذلك أن الوسيلة الإعلامية تفرض تأثيرها على المتلقي أكثر من مضمون الرسالة ذاتها. وفي هذا السياق، برز الفضاء الافتراضي كمجال واسع لتحقيق إنجازات كبيرة في تقنيات الإعلام والاتصال، لا سيما في ظل النمو المتسارع لشبكة الإنترنت، وتوسع استخدام التطبيقات الحديثة.

وقد أسهم هذا التقدم في ظهور نمط جديد من تكنولوجيات الاتصال، تمثل بشكل أساسي في مواقع التواصل الاجتماعي، التي تعد من أبرز ابتكارات هذا العصر وأكثرها انتشارًا. وعلى الرغم من أن هذه المواقع أنشئت أساسًا لتيسير التواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد، فإنها سرعان ما تجاوزت هذا الدور، لتصبح وسيلة متعددة الأغراض تستجيب لمختلف الحاجات الاجتماعية والنفسية، لما تتسم به من خصائص مثل: التفاعلية، المرونة، التشاركية، والشمولية.

ومن أهم ما يميز هذه المواقع تأثيرها المباشر في القيم والسلوكيات، حيث باتت تشكل جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، ووسيلة فعالة للتعبير عن القيم الاجتماعية والفردية. وتُعد القيم أساسًا في توجيه السلوك الإنساني، فلا يمكن تحديد الأهداف التربوية لأي مجتمع دون الارتكاز عليها. ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن القيم تؤدي دورًا مهمًا في توجيه استخدام مواقع التواصل، سواء بالإقبال عليها، أو رفضها، أو توظيفها بشكل مشروع أو غير مشروع، كما تُساهم في حماية الأفراد من مخاطر الاستخدام غير السليم، وتمكنهم من الاستفادة من مكتسبات التقنية.

وفي هذا الإطار، يتجلى دور الشباب الجامعي، وتحديدًا طلبة جامعة الأغواط، بوصفهم الفئة التي يعول عليها في بناء مستقبل المجتمع فكريًا وعلميًا. ومن هنا تبرز أهمية دراسة العلاقة بين هذه الفئة ومواقع التواصل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بتأثير هذه المواقع في تعزيز القيم الدينية. ويكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة نظرًا لما تمثله القيم الدينية من مرجعية أخلاقية توجه سلوك الفرد داخل المجتمع.

وانطلاقاً من هذا الطرح، نُصيغ الإشكالية الرئيسة للدراسة على النحو الآتي:
ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الإسلامية والحضارة بجامعة الأغواط؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل تُساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين بشكل إيجابي؟
- هل تترك هذه المواقع أثراً سلبياً في القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين؟
- إلى أي مدى تؤثر آلية الحوار ومحتواه داخل مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز هذه القيم؟

وقد صيغت الفرضية العامة للدراسة كما يلي:

- لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تعزيز القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين.
أما الفرضيات الجزئية فجاءت كما يلي:
- مواقع التواصل الاجتماعي قد تؤثر سلباً على تعزيز القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين.
- مواقع التواصل الاجتماعي قد تُعزز القيم الدينية بشكل إيجابي لدى الطلبة الجامعيين.
- آلية الحوار وغزارة المحتوى داخل هذه المواقع تسهم في تعزيز القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين.

2 / أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، إذ تُعد شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز أدوات العصر الرقمي، لما توفره من إمكانيات كبيرة في تبادل الأفكار والمعلومات والرسائل بين الأفراد. وتزداد هذه الأهمية عند الحديث عن الطلبة الجامعيين، حيث تمكّنهم هذه الشبكات من التواصل مع زملائهم وتبادل المعارف والخبرات، خاصة فيما يتعلق بالدراسة والبحث العلمي.

كما تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على القيم الدينية، لما لها من دور محوري في بناء شخصية الفرد وتحديد سلوكياته وتوجهاته. فالقيم تُعدّ عنصراً أساسياً في تشكيل الوعي الفردي والجماعي، ووسيلة لضبط السلوك وتحقيق التوازن داخل المجتمع.

وتزداد أهمية هذه الدراسة نظرًا للفئة المستهدفة، والمتمثلة في الطلبة الجامعيين، كونهم يمثلون شريحة فاعلة ومؤثرة في المجتمع الجزائري. كما أن موضوع الدراسة المتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية لدى هذه الفئة، يعد من المواضيع الحيوية التي تمس صميم البنية القيمية للمجتمع، وتساهم في ترسيخ المبادئ الأخلاقية والدينية، والحفاظ على الهوية الثقافية في ظل التحديات المعاصرة.

3 / أهداف الدراسة:

أولاً: الأهداف العلمية

- التعرف على مدى حضور وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الطالب الجامعي، وخصوصًا في السياق الأكاديمي والاجتماعي.
- الوقوف على الدوافع الحقيقية وراء استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى ارتباطها بالحاجات النفسية والمعرفية والاجتماعية.
- بيان أثر القيم الدينية، مثل: الإيمان، العبادة، النظافة، الصبر، الأمانة، العلم، الأخوة، الصدق، التعاون، والطاعة، على سلوك الطالب الجامعي، خاصة طلبة كلية العلوم الإسلامية.
- الكشف عن أهم القيم الدينية التي يمكن أن يكتسبها طالب العلوم الإسلامية من خلال تفاعله مع محتوى مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيًا: الأهداف العملية

- تطوير مهارات الباحث في إنجاز البحوث الميدانية ذات الصلة بالقضايا الاجتماعية والثقافية، من خلال تطبيق خطوات البحث العلمي بصورة منهجية.
- التمكن من استخدام الإجراءات المنهجية المناسبة في دراسة الظواهر الاجتماعية، بما يساعد على تقديم حلول علمية لمشكلات قابلة للبحث والمعالجة.

4 / أسباب اختيار موضوع الدراسة :

أولاً: الأسباب الذاتية

- وجود ميل شخصي ورغبة أكاديمية في التطرق إلى المواضيع التي تمس الجانب الديني، لما لها من أثر بالغ في بناء شخصية الفرد والمجتمع.
- الإحساس بوجود مشكلة بحثية واقعية، شكّل دافعاً قوياً وحافزاً للتعمق في دراسة هذا الموضوع، ومحاولة فهم أبعاده وتأثيراته.
- الفضول العلمي والرغبة في خوض تجربة البحث الميداني، لاكتشاف الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية لدى طلبة جامعة الأغواط بصفة عامة، وطلبة كلية العلوم الإسلامية والحضارة بصفة خاصة.

ثانياً: الأسباب الموضوعية

- الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، والإقبال الكبير عليها من طرف الطلبة داخل الوسط الجامعي، ما يجعلها موضوعاً يستحق الدراسة والتحليل.
- راهنية الموضوع وأهميته، خاصة في ظل تصدر موقع "فيسبوك" قائمة أكثر المنصات استخداماً، ودوره البارز في التأثير على سلوك الطلبة وقيمهم الدينية.
- الارتفاع المستمر في عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى العالمي، وما توفره هذه المنصات من تطبيقات وخدمات متعددة للمستخدمين، مما يزيد من احتمالية تأثيرها في الجوانب القيمية والدينية.
- حداثة الموضوع، وارتباطه بمسألة حساسة تتعلق بتعزيز القيم الدينية في أوساط الطلبة الجامعيين، لا سيما في ظل التحديات التي تواجه المنظومة القيمية داخل المجتمع.
- ملاحظة تراجع بعض السلوكيات الإيجابية وظهور تصرفات لا أخلاقية ومنافية للقيم الدينية، خصوصاً في البيئة الجامعية، وهو ما يبرز أهمية التطرق إلى مثل هذا الموضوع لمحاولة فهم الأسباب وطرح حلول ممكنة.

5 / تحديد المفاهيم :

مفهوم الدور:

لغةً: يُقصد بالدور في اللغة ما يقوم به الإنسان من فعل أو سلوك، كما يُقال: "لعب دورًا"، أو "قام بدور"، أو "أدى دورًا"، أي شارك في موقف ما من خلال أداء وظيفة أو مهمة معينة **اصطلاحًا:** يُعرّف الدور على أنه مجموعة من الحقوق والواجبات التي يلتزم بها الفرد داخل تنظيم اجتماعي معين، بحسب موقعه ومكانته ضمن هذا التنظيم، ويتحدد هذا الدور من خلال عناصر أساسية تتمثل في: السلطة، المسؤولية، والمساءلة. وهو ما يعني أن الدور عبارة عن مجموعة من التصرفات والأفعال التي يُنتظر من الفرد أن يقوم بها وفقًا لمركزه الاجتماعي أو الإداري، وفي ضوء مواقف معينة.

إجرائيًا: يُقصد بمفهوم "الدور" في هذا البحث: مجموع السلوكيات والتصرفات المتوقعة من فرد يشغل مكانة معينة داخل بنية تنظيمية، ويتمثل هذا الدور في المهام التي يؤديها وفقًا للمسؤوليات المنوطة به. ويعني ذلك أن الدور هو استجابة الفرد لمواقف معينة، انطلاقًا من مركزه داخل الهيكل الذي ينتمي إليه.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

اصطلاحًا: تُعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها منصات إلكترونية تقدم خدمات تفاعلية تهدف إلى تسهيل التواصل بين الأفراد والجماعات، حيث يتم من خلالها تكوين الصداقات، وتبادل الاهتمامات والهوايات، ومشاركة الصور والفيديوهات والمعلومات والأنشطة المختلفة. وتُعد هذه المواقع نتاجًا لتطور تكنولوجي رعته شركات عالمية كبرى، بهدف جمع المستخدمين ضمن فضاء تفاعلي مشترك.

إجرائيًا: نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة: خدمات إلكترونية تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات وصفحات خاصة بهم، تمكّنهم من التفاعل مع الآخرين، وتبادل المعلومات والأفكار ضمن شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية الرقمية.

مفهوم التعزيز:

لغةً: التعزيز في اللغة يعني التقوية والدعم، وقد ورد في المعاجم بمعنى "نصرة الشيء وتقويته". كما يُستدل به في النصوص الدينية

كما في قوله تعالى: ((إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ)) أي قَوَّينا المرسلين بثالث. ويُقال أيضًا "المطر يعزز الأرض" أي يشدها ويلبدها.

اصطلاحًا: يُعرف التعزيز بأنه عملية تهدف إلى دعم السلوك أو تثبيته وزيادة احتمالية تكراره في المستقبل، وذلك من خلال تقديم مثير إيجابي يُكافئ ذلك السلوك. ويشترط أن يؤدي المعزز إلى تقوية السلوك ليعتبر فعليًا تعزيزًا، أما إذا لم يحقق ذلك، فلا يُعد تعزيزًا. ويظهر ذلك جليًا في السياقات التربوية، مثل اكتساب الطالب لمهارات معينة من خلال التكرار والتحفيز.

إجرائيًا: يُقصد بالتعزيز في هذه الدراسة: كل عملية دعم وتقوية تؤدي إلى ترسيخ القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال تفاعلهم مع المحتوى الديني الإيجابي المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

مفهوم القيم الدينية:

اصطلاحًا: القيم الدينية هي الأحكام والمعايير التي يصدرها الإنسان بناءً على القواعد والمبادئ المستمدة من المصادر الأساسية للتشريع الإسلامي، مثل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وما تفرع عنهما من مصادر فقهية. وتشمل هذه القيم توجيهًا عامًا للأفراد والمجتمعات لتكون مرجعية في حكمهم على الأقوال والأفعال. تمتاز القيم الدينية بقدرتها على التأثير في سلوك الإنسان وتوجيهه في جميع جوانب حياته.

خصائص القيم الدينية من خلال التعريف:

1. **أحكام معيارية** تُوجه السلوك الإنساني من خلال معايير واضحة ومحددة.
2. **مصدرها الدين:** تتبع القيم الدينية من الدين الإسلامي وتشمل تعاليمه.
3. **شمولها لكافة جوانب الحياة:** تغطي جميع أبعاد حياة الإنسان، بما في ذلك سلوكه الشخصي والاجتماعي والديني.
4. **ثباتها وقوتها:** تمتاز القيم الدينية بالاستقرار والثبات، كما أن لها تأثيرًا كبيرًا في تشكيل سلوك الأفراد.

تعريف إجرائي:

تُعتبر القيم الدينية مجموعة من الضوابط والمبادئ التي تنظم سلوك الإنسان وتوجهه في جميع جوانب حياته. وتُعد هذه القيم ضرورية للفرد والمجتمع، إذ أنها تؤثر في تشكيل الهوية

الاجتماعية والثقافية، وهي تهيمن على غيرها من القيم الأخرى. كما أن مصدرها الأساسي هو الدين الإسلامي، وتعتبر من الركائز الأساسية التي تشد المجتمعات وتضمن تماسكها.

مفهوم الطالب الجامعي:

لغةً: كلمة "طالب" هي جمع "طلاب"، وتعني الشخص الذي يسعى لتحصيل العلم أو المعرفة. يُستخدم المصطلح للإشارة إلى الرغبة في التعلم واكتساب المعرفة.

اصطلاحًا: يُعتبر الطالب الجامعي، وفقًا للنظرة التقليدية، جزءًا من شريحة المتقنين في المجتمع، حيث يتجمع العديد من الشباب في المؤسسات التعليمية. وهذا التجمع يُخفف من ارتباطهم الطبقي والعائلي، إذ يُشكل الطالب حالة مؤقتة تستمر طوال فترة دراسته، ليُصبح بعد التخرج قوة إنتاجية في المجتمع. أثناء فترة الدراسة، يسعى الطلاب إلى تحقيق الذات، وهم يعملون معًا على بناء معارفهم الشخصية والعلمية، مما يجعلهم في حالة تحول مستمر. **إجرائيًا:** يُقصد بالطالب الجامعي في هذه الدراسة: كل شخص مؤهل علميًا للالتحاق بالجامعة أو معهد عالي، حيث يزاول تعليمه وتكوينه في تخصص معين للحصول على شهادة أكاديمية مثل شهادة الليسانس أو الماجستير أو الدكتوراه، أو أي شهادة أخرى ضمن النظام التعليمي العالي.

6 / الدراسات السابقة :

الدراسات العربية:

. الدراسة الأولى:

دراسة **فهد بن علي الطيار**: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجًا) "تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة، حيث طرح الباحث التساؤل الرئيسي: **ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة؟** كما قام بطرح عدة تساؤلات فرعية مثل:

- ما هي الآثار السلبية الناتجة عن استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما هي الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة:

- معرفة الآثار السلبية الناتجة عن استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- بيان الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام هذه الشبكات.
- دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى الطلاب.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وتم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان.

النتائج:

- من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي: علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر والإهمال في الشعائر الدينية.
- من الآثار الإيجابية: الاطلاع على أخبار البلد، تعلم أمور جديدة، التعبير بحرية عن الرأي، والقدرة على تخطي الخجل.
- من مظاهر تغيير القيم نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: تعزيز استخدام الشبكات، وزيادة الجرأة في مخاطبة الجنس الآخر.

التشابه والاختلاف مع دراستنا:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أنها تستخدم المنهج الوصفي وأداة الاستبيان لجمع البيانات. كما تتشابه في التركيز على شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على القيم لدى الطلاب. لكن الدراسة تختلف مع دراستنا في أنها ركزت على التأثيرات السلبية والإيجابية بشكل عام، بينما دراستنا تركز على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية لدى طلبة العلوم الإسلامية. كما تختلف العينة؛ حيث اعتمدت هذه الدراسة العينة العشوائية، بينما اعتمدت دراستنا العينة القصدية.

الدراسات الجزائرية:

√ الدراسة الأولى:

دراسة كوثر خرخاشي حول " شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية لدى الطالب الجامعي " دراسة وصفية حول استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي 2012 - 2013. تدور إشكالية هذه الدراسة حول طبيعة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين وعلى هذا الأساس طرحت الباحثة التساؤلات التالية:

- _ هل يوجد تأثير بين شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية ؟
- _ ما دور القيم الدينية للطالب الجامعي في استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي ؟
- _ هل شبكات التواصل الاجتماعي تحقق قيمة المسؤولية الاجتماعية ؟
- وهدفها من هذه الدراسة ه ومعرفة حدود الظاهرة وكيفية معالجتها وإعطاء النواحي الإيجابية لها، وتوعي الطلبة الجامعيين بالقيم الدينية وكيفية اتخاذها من أجل الوقاية من الانحراف وتوسيع مداركة الثقافة والعلمية و نظرا لضخامة مجتمع الدراسة لجأت الباحثة إلى المنهج الوصفي كونه الأنسب في دراسة هذا الموضوع، والعينة المناسبة هي العينة العشوائية البسيطة واستمارة واستبيان لجمع المعلومات اللازمة حول الظاهرة المقصودة.
- وانطلاقا مما سبق توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج وهي كما يلي:
- _ إن عينة طلبة هذه الدراسة أغلبهم في مرحلة الشباب وهذا راجع إلى اهتمام هذه الفئة العمرية بهذه الشبكات ومدى تأثيرها عليهم.
- _ عدم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسة الدينية ذلك راجع إلى تمسك أفراد العينة بالقيم الدينية ومكتسباتهم من خلال التنشئة الأسرية.
- _ أقرت هذه الدراسة أن هناك مساس بالعشائر الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا مايفسر وعي الطلبة بهذه المخاطر وكيفية الوقاية منها.
- _ عدم تأثير هذه الشبكات على الجانب المدرسي لعينة الطلبة وذلك لالتزامهم بالقيم والروابط التي لا يمكن الخروج عنها، وكذا إدراكهم إلى أهمية الدراسة في الجانب التعليمي، وكيفية استغلال هذه الشبكات في النواحي الإيجابية التي تعود عليهم بالمنفعة.
- _ مساهمة الشبكات المستخدمة في نشر قيم المسؤولية الاجتماعية يرجع بالأساس إلى امكانياتها وخصائصها الفعالة في مجال التواصل ونشر هذه القيم.

_ أشارت الدراسة إلى عدم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التراث التقليدي وهذا راجع إلى الدور الفعال لمؤسسات التنشئة الأسرية، الأسرة والمدرسة.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا حيث تطرقت إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين، وكذلك اعتمدت في هذه الدراسة على الاستبيان لجمع المعلومات اللازمة، كما تتشابه من حيث المنهج، إذ اعتمدت على نفس المنهج وه والمنهج الوصفي، واختلفت من حيث العينة المختارة فعينة دراستنا العينة القصدية، أما هذه الدراسة اعتمدت العينة العشوائية البسيطة.

√ الدراسة الثانية:

دراسة مريم ناريمان تومار " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية " قامت الباحثة من خلال هذه الدراسة بالبحث في أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على المستخدمين الجزائريين وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

_ ماهي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك " لدى الجزائريين ؟

_ ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيس بوك ؟

_ كيف يؤثر استخدام الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص، والتعرف على أهم الخدمات التي توفرها، ومعرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية سبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية، والتعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية.

وقد استخدمت في هذه الدراسة منهج المسح الوصفي، واعتمدت على أداة الملاحظة، لملاحظة تصرفات وتفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي، واستمارة الاستبيان لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة، نظرا لضخامة المجتمع الافتراضي، ولجأت الباحثة إلى العينة المناسبة لهذه الدراسة نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع إلى عينة قصديه التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع إلى العينة القصدية التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج التالية:

_ أغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ سنة إلى ثلاث سنوات 52.07% ويقضي 27.16% منهم أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع وتشير النتائج أن أغلب المبحوثين يتصفحون من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم بنسبة 42.64% ويفضل 61.50% ويميل 78.92% إلى الاستخدام الفردي للموقع في حين يستخدمه 6.41% مع أصدقائهم.

_ تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف نفس النسبة 14.75% ثم زيادة المعارف والمعلومات بنسبة 13.84% يليه الترفيه والتسلية 12.71% كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثون يدخلون لموقع الفيس بوك بهويتهم الحقيقية بنسبة 66.03% فيما يدخل 33.33% بهوية مستعارة ويستخدم هؤلاء الهوية الحقيقية حتى يجدهم معارفهم بسهولة بنسبة 60.57% فيما يستخدمها 39.42% حتى يحظوا بثقة المتفاعلين معهم.

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية أما دراستنا فتناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية واعتمدت هذه الدراسة على استمارة الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة من المبحوثين كما دراستنا كذلك تشابهت في المنهج حيث استخدمت المنهج المسح الوصفي واستخدمت العينة القصدية كذلك اعتمدنا نفس نوع العينة كذلك اعتمدنا نفس النموذج وه " الفيس بوك " .

√ الدراسة الثالثة:

دراسة مديحة جيطاني حول " استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية " دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات جامعة الحاج لخضر، باتنة 2009 -2010. تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية واتجاهاته نحوها وانطلاقاً من ذلك طرحت الباحثة الأسئلة الفرعية التالية:

_ ماهي خصائص أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت

_ ماهي عادات وأنماط تصفحهم للمواقع الإسلامية ؟

_ ماهي اتجاهات المبحوثين نحو محتويات المواقع الإسلامية ؟

_ وماهي الدوافع والحاجات المتحكمة في هذه الإتجاهات ؟

_ ماهي آراء الشباب الجامعي حول المواقع الإسلامية سواء من حيث المضمون أو طريقة عرض هذا المضمون ؟

وهدفت الباحثة من هذه الدراسة ه وتوعية القائمين على المواقع الإسلامية باهتمامات واحتياجات الشباب الجامعي والمواضيع التي يفضلونها من بين محتوى هذه المواقع لتحسين أدائها وبالتالي جذب عدد أكبر من الشباب نحوها وتجنبهم مواقع الفساد بجميع أشكاله. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باعتباره أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقتين العينة العمدية والمتعددة المراحل، واستخدم أداة واحدة لجمع المعلومات وهي استمارة استبيان، وتوصلت الباحثة في دراستها إلى جملة من النتائج أهمها:

_ عدد الذين لا يستخدمون الانترنت 25 طالب وطالبة بنسبة 8.33% مع الملاحظ أن نسبة الإناث اللاتي لا يستخدمن الإنترنت 11.5% على نسبة الذكور.

_ نسبة كبيرة من أفراد العينة 59% يستخدمون الانترنت من سنة إلى ثلاث سنوات.

_ يتجه المبحوثون اتجاهها إيجابيا نح والعبارة " أتصفح المواقع الإسلامية لأنها تحتوي على الأدوات التفاعلية:

البريد الإلكتروني منتديات... الخ، والإناث أشد موافقة من الذكور على هذه العبارة " الوسائط المتعددة"، صوت، صورة، فيدي و...إلخ، فهم يوافقون عليها، بينما نجد في كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية أشد موافقة على العبارة.

_ في هذه الدراسة تم التركيز على استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية بصفة خاصة، أما دراستنا فتطرقت إلى دور مواقع التواصل الإجتماعي في تدعيم القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين، وتم إعتقاد المنهج الوصفي وأداة الإستبيان كأداة لجمع المعلومات وهذا ما استخدمنا في دراستنا.

7 / المقاربة السوسولوجية :

1_ نظرية التفاعلية الرمزية:

تتبلور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض.

وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي المتمثلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجيهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أ والربح أ والتوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد أي أن التفاعل يحدث في حيز المتفاعلين بمنطقة جغرافية معلومة الأبعاد، وايضا من أهم المرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعي ه وطريقة جلوس الأفراد في عملية تفاعلهم كما يحدد حيز الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم، والقيم الاجتماعية التي تعتبر أحد عناصر الحضارة الانسانية وتظهر من خلال التفاعل في المواقف وتتسم القيم بالاستمرار والتغير فيها يأخذ فترة زمنية طويلة وه وذ وتأثير كبير، وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي يريدها.

إسقاط النظرية على محتوى دراستنا:

يتفاعل الطلبة الجامعيين، مع مضامين شبكات التواصل الاجتماعي لأنهم في حاجة للتفاعل والتواصل الاجتماعي الذي يعمل على تحقيق واشباع رغباتهم وحاجاتهم السيكولوجية والنفسية والاجتماعية كذلك الدينية، وفي بيئة رقمية أتاحتها شبكة الانترنت العنكبوتية والعالمية التي ساهمت في اندماج وسائل الاعلام وتكنولوجيا الإتصال والمعلومات بقوة بحيث عملت على تجسيد مفهوم التفاعلية ومظاهرها بطريقة فورية وانية متخطية بذلك ماه وفي وسائل الاعلام التقليدي بحيث أصبحت تشاركية وتفاعلية من قبل المستخدمين، وذلك كله بتوفير وسائط تفاعلية متعددة من نص وصوت وملفات لصور ولقطات فيدي و غيرها من ذلك وهذا من أجل خلق التفاعلية وإمكانية إرتفاع نسبة مشاركة في مواقع التواصل

الاجتماعي وحيث يعد التفاعل الرمزي الذي يحدث من خلال الرموز والمعاني واللغة والاشارات التعبيرية عاملا مهما يساهم في اىصال الرسائل بين مرسل الرسالة الذي يعمل على إرسال مضمونها ومحتواها وبين الطرف الثاني الذي يقوم بتلقيها والمتمثل في المستقبل الذي يقوم بتحليلها وتفسير رموزها ومعانيها ودلالاتها ومن ثمة يتفاعل معها تفاعلا اجتماعيا وبالتالي يزيد من تواصل أفراد الجماعة داخل بيئة افتراضية وبناء علاقات وروابط إجتماعية نفسية ودينية بين المستخدمين، وبالتالي نشوء ج ومن التواصل في مجتمع رقمي والحصول على أفراد فاعليين يتجاوزون الدور السلبي.

2_ نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات المدخل النظري النظري لهذه الدراسة وذلك لان خصائص وسائل الاتصال والاعلام الجديدة وفي مقدمتها الانترنت تعزز فروض ومفاهيم النظرية التفاعلية مثلا وهي ميزة من مميزات وسائل الاتصال والاعلام الحديثة عززت مفهوم الجمهور النشط الذي تقترضه نظرية الاستخدامات والإشباعات لان الجمهور النشط ه والذي يتفاعل مع محتوى وسائل الاتصال والاعلام ويختار الرسائل التي تلازمه وتشبع حاجاته وتكمن اهمية نظرية الاستخدامات والإشباعات بالنسبة الى هذه الدراسة في دراسة دوافع المبحوثين في استخدام للصورة الرقمية على شبكات التواصل الجتماعي وكذا الإشباعات التي يحققها لهذا الاستخدام

محتوى النظرية:

تعنى نظرية الاستخدامات والإشباعات في اساس بجمهور الوسائل الاعلامية التي تشبع حاجاته وتلبي رغباته الكامنة في داخله اي ان الجمهور هنا ليس سلبي يقبل كل ما تعرضه وسائل الاعلام بل له غاية محددة من تعرضه يسعى الى تحقيقها فأعضاء الجمهور هنا باحثون نشطون عن المضمون الذي يبد واكثر اشباعا لهم فكلما كان مضمونا معيننا قادرا على تلبية الاحتياجات الافراد كلما زادت نسبة اختيارهم لها لجمهور يقوم بالدور النقدي للمضامين ومن خلال تاثير الحاجات والدوافع يبد الفرد بتقويم ما يحصل عليه من معلومات وحتى تقويم مصادرها حتى تقويم مصادرها حتى يطمئن الى تامين حاجاته

فرضيات النظرية :

الجمهور بكافة افراده يعتبر عنصرا فعالا ومشاركا في عملية الاتصال الجماهيري يستخدم وسائل الاتصال لتحقيق اهداف مقصودة يعتبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها اعضاء الجمهور وفق عوامل الفروق الفردية لاعضاء الجمهور هم الذين يختارون المضامين الاعلامية التي تشبع حاجاتهم وان وسائل الاتصال تتنافس مع مصادر اخرى في تلبية هذه الحاجات يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها اعضاء الجمهور وفق عوامل الفروق الفردية لأعضاء الجمهورية هم الذين يختارون المضامين الاعلامية التي تشبع حاجاتهم وان وسائل الاتصال تتنافس مع مصادر اخرى في تلبية هذه الحاجات افراد الجمهور لهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون لتلبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لاشباع هذه الحاجات للمعايير الثقافة الاجتماعية تآثر على الاستخدام والتعرض للوسائل الاتصالية عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات لقد ادى اهتمام الباحثين بدراسة اسباب استخدام الافراد لوسائل الاعلام وسلوكها تجاه هذه الظواهر الى ظهور مفهوم الجمهورية العنيد الذي يبحث عما يرد ويتعرض له ويتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم المحتوى المطلوب وفي هذا الصدد فقد حدد كل من ليفي ويندال ان نشاط الجمهور له بعدان التوجيه النوعي للافرادها وعلى ثلاث مستويات الانتقائية الانشغال بالمنفعة البعد المؤقت يضم الاتي:

_ الانتقاء قبل التعرض الانتقاء اثناء التعرض الانتقاء بعد التعرض

_ الاصول النفسية والاجتماعية لاستخدام وسائل الاتصال

اكد الباحثون في هذا المجال ان الانسان ليس حالة سلبية يتآثر بتلقائية ساذجة بكل الرسائل الاعلامية التي يتعرض لها وانما تأثيره تتدخل فيه عدة متغيرات بعضها الاخر اجتماعي له علاقة بالظروف والعوامل المحيطة بالفرد داخل بيئته الاجتماعية الدوافع والحاجات تتبع اساسا من الافراد ان وسائل الاعلام تقوم بتلبية حاجياتهم توقعات الجمهور من وسائل الاتصال عرف مفهوم التوقع لدى بعض الباحثين انه احتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة بينما عرفها كاتز انها مطالب الجمهور من وسائل الاعلام والإشاعات التي تبحث عنها الجمهور اشباعات وسائل الاعلام وفق مدخل الاستخدامات والإشاعات ويختار الجمهور من بين الوسائل الاعلامية ومن مضامينها ما يشبع حاجاته ويلبي رغباته بهدف الحصول على نتيجة يطلق عليها إشاعات.



الفصل الأول

مواقع التواصل الاجتماعي



تمهيد:

تعد عملية التواصل الاجتماعي هي العملية التي يتم خلالها الربط بين الإنسان والآخريين في المحيط الاجتماعي، بالإضافة الى التواصل المستمر مع الجيران والأصدقاء والمعارف من أجل تحقيق مختلف الفوائد التي تفيد الانسان على المستوى الشخصي وتفيد المجتمع بشكل كامل، بالإضافة الى ذلك فإن عملية التواصل الاجتماعي يتم تحديدها نتيجة لاختلاف أنواعها و لاختلاف عمقها.

1 / مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي: هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن الأمثلة على هذه الشبكات مواقع: TWITER-FACEBOOK-YOUTYUBE-MY SPACE والشبكة الاجتماعية الرقمية هي هويات ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع و تعجيل العلاقات المهنية، أو علاقات الصداقة، ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة الجامعات الجزائرية هي الفاييس بوك و التويتر و اليوتيوب.¹ والشبكات الاجتماعية مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (WEB2) ثم يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين، والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها هام يهدف الى التواصل العام وتكوين صداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في

¹ - عبد الكريم علي وزهير ياسين الطاهات : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة في

جامعات الأردن ، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 40 عدد 01 2013 ص 68

نطاق محدود ومنحصر في مجال معين.¹ ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه به عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها والهوايات نفسها. ويعرفها بالاس balas على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت، أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعض البعض لعدد من الأسباب المتنوعة، و بالمثل يعرف بريس preece و مالوني كريشمار malonry krichmar مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة، وهي موجهة من طرف سياسيات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج وتعرف أيضا أنها مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين، يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الإطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من رابط وموقع إلى آخر.²

2 / نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي :

التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة، وذلك بواسطة رسائل الاتصال الرقمي التفاعلي، يتم من خلالها ارسال واستقبال المعلومات بين طرف أو عدة أطراف ويعرف مرسى مشري الشبكة الاجتماعية الرقمية بأنها مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات، لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع و تفعيل العلاقات المهنية أو

¹سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد و قضايا المجتمع ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، 2011 ، ص 09

² مرجع نفسه ص 45 .

علاقات الصداقة.¹ كما تطلق على الشبكات الاجتماعية الرقمية عدة تسميات منها: الويب، الشبكات الرقمية الاجتماعية، وسائل الاعلام الاجتماعية.....الخ.

فالشبكة هي بنية اجتماعية ديناميكية مشكلة من قمم و أطراف، فالقمم تشير إلى أشخاص أو منظمات، وهي مرتبطة ببعضها من خلال تفاعلات اجتماعية، وبعد تشكل الجماعة الالكترونية عبر الانترنت، تأخذ بالبحث عن بعضها البعض عبر فضاءات مستقلة خاصة بهم (العب، تسلية، مجال مهني، فضاءات أخرى)، حيث يحس الفرد بأنه مركز اهتمام الجماعة، وهذا ما يسمى بالفردانية الرقمية في الشبكة، التي تولد شعورا بالألفة أو الأنسة الاجتماعية. ويرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنز john a barnes في عام 1945، فالشبكات الاجتماعية في شكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف الدول، باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة، وساهم ظهور شبكة الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتها التي تسمى وسائل الاعلام الاجتماعية عبر الانترنت المبنية على التطبيقات application، التي تركز على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة.²

وتعتمد مواقع الاعلام الاجتماعية أو الشبكات الاجتماعية الرقمية أساسا على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي profile وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل الأفكار والقيم والنشاطات والأحداث، والاهتمامات في اطار شبكاتهم الشخصية. كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الو. م. أ. على شبكة الانترنت في شكل تجمعات هو موقع theglobe. com عام 1994 تلاه موقع goèties في العام

¹ مرسي مشري : شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي ، ع 395، السنة 34 ص 155 .

² عبد الكريم علي ، زهير ياسين : دور شبكات التواصل الاجتماعية في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة في الجامعات الأردنية المرجع السابق ص 69 .

نفسه، وجاء بعدهما موقع tripod بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه التجمعات على ربط علاقات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات، في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني وأهمها موقع classates.com عام 1995، وبعدها جاء موقع six degrees.com عام 1997، والذي يركز على الروابط الغير المباشرة، الملفات الشخصية للمستخدمين، الرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة الأصدقاء. وبرغم من ذلك فقد تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (1997_ 1999) وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين (friendster.com) وموقع البشر ذوي البشرة السمراء (blackplante.com) وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 ومع بداية هذا العام (2002) انطلق موقع التواصل الاجتماعي (friendster.com) الذي حقق نجاحا دفع (google) الى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ وقد تم تصميمه ليكون وسيلة التعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (skyrock.com) كمنصة للتدوين.¹

ثم تحول إلى موقع تواصل، وحتى هذه المرحلة لم تكن هذه المواقع معروفة في المجتمعات العربية إلا بشكل محدود جدا، خصوصا أن خدمات الإنترنت لم تكن على مستوى كبير من الانتشار والترحيب، وقد ساعد تطور الإنترنت و انتشارها في ظهور جيل جديد من مواقع

¹ زاهر راضي : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلم العربي ، مجلة التربية ، عدد 15 ، جامعة عمان الأهلية ، عمان ، 2003 ، ص 46 ،

التواصل الاجتماعي التي امتازت بسهولة استخدامها، وبالتطبيقات الكثيرة التي تناسب مختلف الشرائح الاجتماعية، بما فيها اللغة، فكان أن ظهر موقع myspace سنة 2003 الذي بدأ يحقق نجاحا كبيرا وانتشارا واسعا وصل إلى المجتمعات العربية. وفي عام 2004 انطلق موقع الفاييس بوك facebook.com في الولايات المتحدة وعرف أولا في ما بين طلبة جامعة هارفارد، ثم بدأ ينتشر إلى الجامعات والمدارس الأخرى، وفي عام 2006، بدأ بالانتشار على الساحة المحلية الدولية، بعدها انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع twitter حيث ظهر 2006 وأطلق رسميا للمستخدمين سنة (2007).¹

3 / خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي موجودة في كل مكان ولم يعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية مجرد تسلية أو ترفيه عن النفس بل أصبحت أسلوب حياة وذلك لما تحمله من مميزات وخصائص عديدة ومنه نلخص أهم خصائصها فيما يلي: سهولة الاستخدام: حيث لا يحتاج التعامل مع موقع شبكة الانترنت أو الشبكات الاجتماعية خبرة معلوماتية حتى يتم التفاعل مع محتواها، كما لا يحتاج رواد الشبكات الاجتماعية إلى خبرات وتدريبات علمية وعملية معقدة، وإنما إلى مجرد مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط حيث تتطلب عملية التسجيل إسم ورقم سري بطاقة تعريف العضو)، والموافقة على الشروط العضوية وبنود العقد المحدد بموجبه الحقوق والواجبات الرقمية، وبمجرد إستكمال إجراءات التسجيل يحصل العضو على هوية رقمية بإسم المستخدم ورقم سري وجيز خاص به، يسمح

¹ مرجع نفسه ص 50

له بمباشرة أعماله الرقمية بحرية تامة و إذا تجاوز الشروط يمكن أن يتعرض للعقاب كحذف حسابه الالكتروني أو تجميد عضويته.¹

التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ، فهو مرسل ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهدة والقارئ القدرة على تخزين التسجيل: إضافة إلى الربط بين مختلف المعلومات بطريقة مرنة ومع عدد من الأجهزة المتنوعة الاستقلالية والتنوع: تتيح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كثيرا من الشخصية ما قد يزيد من احتمال إنتشار الإشاعات والمعلومات الكاذبة. السرعة سمحت مواقع التواصل الاجتماعي بتبادل المعلومات بطريقة سريعة، كما يشار في ظل هذا السياق الترابط الغير العادي الذي يعني عدم التأكد من المصدر ومعالجة المعلومات بطريقة غير كافية قد تأثر قي النتائج المترتبة

التدفق الحر للمعلومات: فقد وفرت تلك الشبكات كما هائلا من المعلومات الحديثة، ليس بالنص وحسب بإستخدام الوسائط المتعددة من (الصور، الفيديو، الموسيقى، الصوت) مما يحقق فورية تشارك المعلومات المحدثه وبث الوقائع والأحداث لحظة بلحظة.²

4_ أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

منذ الظهور الأول لمواقع الشبكات الاجتماعية تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة، تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلا"، ومنذ بدايتها إختلفت المواقع التي تتصدر القائمة بين سنة وأخرى فتاريخيا كان لموقع " سيكس ديقريز " أهمية كبيرة وصدى واسع مع بدايته الأولى وكذلك موقع " أوماي نيوز " وغيرها ومع تطور الشبكات الاجتماعية أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تتصدر القائمة عدد من الشبكات وهي " فايس بوك _

¹ ترنيم زهدي يوسف خاطر :اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الاسرائيلي على غزة عام 2014 ، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة، 1432هـ -2015م ،ص77

² ترنيم زهدي يوسف خاطر : مرجع سابق ص 80.

يوتيوب _ تويتر _ انستغرام _ وات ساب _ وغيرها " .ومن بين هذه المواقع سنتحدث عن الفاييس بوك بإعتباره أهم الشبكات الاجتماعية في الوقت الحالي وكذا بالنظر إلى أنه نموذج لدراستي.

1_ شبكة الفاييس بوك: يعتبر موقع الفاييس بوك واحد من أهم الشبكات الاجتماعية وهو لا يمثل منتدى إجتماعيا فقط، و إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء . وقد ولدت الفكرة الأصلية لمصطلح "فايس بوك" من المدرسة الثانوية التي درس فيها "زوكر بيرج" أكاديمية "فيلبسكتر"¹

وهو شبكة إجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بدايتها نشأتها في شباط 2004 في جامعة هارفارد في الو. م. أ. من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكر بيرج)، وكانت مدونته الفاييس بوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة بحدود أصدقائه، ولم يخطر بباله أن هذه المدونة الصغيرة ستجتاح العالم الافتراضي في فترة زمنية قصيرة جدا، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الو.م.أ.، وظلت مقتصرة على عدد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة.

والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكر بيرج): " لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفاييس بوك العام الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أضمن أنه من السخيف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين، من أجل تنفيذ ذلك ،فوجدت أنه بإمكانني تنفيذه أفضل منهم في أسبوع واحد. ² وهذا ما حصل فعلا، بالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 04 فيفري 2004 ومع إنطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية و أكثرها استخداما على الإطلاق. ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات، تتألف من أعضاء وتصنف

¹ مريم نريمان نورمان : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2012 .

² نسرین حسونة : الاعلام الجديد (الخصائص والوظائف والوسائل) ، شبكة الألوكة ، ص 4

المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل والجامعة والمدرسة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات، ثم يبدأ بالتصفح وإختيار مجموعة للإشتراك فيها. داخل المجموعات هناك مساحات للتحاور والتعليقات، إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في مجموعة بدءا من الأحداث القومية أو المحلية، كما توجد مساحات للإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها الصورة الشخصية إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة فرصة التعارف بين الشباب.¹

5/خصائص ومميزات الفيسبوك:

رغم أن مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومختلفة ومع ذلك فقد تميز الفاييس بوك على غيره بعدة خصائص ومميزات من بينها:

*التعليقات: هذه الخاصية تسمح لمستخدمي الفاييس بوك بإضافة الصور والعلامات التي يمكن تضمينها بحيث يمكن أن نكتب أي تعليق في مساحة التعليقات او إضافة تعليق مع إمكانية إضافة رابط أو صورة الإعجاب: يمكّن الفاييس بوك مستخدميه بالقيام بعمل معجب لأي نص أو صورة أو فيديو لأحد الأصدقاء وهي عملية متاحة بين الأصدقاء. خاصية *نكزه: وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به. كما لا يمكننا أن نغفل عن الخدمات التي يقدمها الفاييس بوك وهذا في صورة خدمة الرسائل والدرشة وإرسال الهدايا الافتراضية وهي الأكثر شيوعا وإستخداما من طرف المستخدمين.² ومن مميزات الفاييس بوك:

*العالمية: استطاع الفاييس بوك بحركيته إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يمكن لأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب، ببساطة وسهولة ن وبتنا نسمع

¹ مرجع سابق ص 6

² حنان شعشوع الشهري : "اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفاييس بوك والتويتر

نموذجا " رسالة ماجستير جامعة الملك عبد العزيز بجدة 2014 ص 31-32

مصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حين وفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء والمسموع و المرء ¹

*التفاعلية: إن الفرد في الفاييس بوك يرسل، يكتب، يستقبل، ويقراً ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو في عملية أخذ ورد مستمرة.

ويعتبر الفاييس بوك من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات، فبعدما كانت اتصالات خطية مباشرة، مرسل متلقي، أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها الفاييس بوك ثورة غيرت مسار الاتصالات إن هذه التفاعلية تعطي للفرد الفرصة بشكل أكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليلاً، ونقداً أو تعليقا.

* التنوع وسهولة الاستخدام: أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع الفاييس بوك الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص و الأنشطة، و الفاييس بوك أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل.² التوفير والإقتصادية: إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية إمتلاك فضاء على الفاييس بوك، وبات يشعر بانتمائه ولم يعد ذلك حكراً على أصحاب الأموال فأى فرد يرغب في فتح صفحة فاييس بوك فله ذلك، غير أن الفاييس بوك وكونه مؤسسة إستثمارية تخصصت في المجال الرقمي، فالحرص على الفاييس بوك كما هو مجاني هو في الأساس الحرص على زيادة مؤشرات الأرباح.³

¹ بدر الدين بن بالعباس . "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين شهادة ماستر . جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر 2015 ص 65 .

² مرجع نفسه ص 68 .

³ بدر الدين بن بالعباس ، مرجع سابق ص 68

6/إستخدامات الفيس بوك:

الإستخدامات الإتصالية الشخصية:

ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب وللتعارف والصدقات وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، و إن إختلفت أعمارهم و أماكنهم ومستوياتهم العلمية.

* إستخدامات تعليمية: إستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال خارج نطاق المدارس ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على الكثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع الأستاذ، مما يوفر جو مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى بالتواصل و الإتصال و المناقشة و ابداء الرأي، و هي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكس الطلاب في الفصول و كثرة المواد، مع وجود الأنظمة و المساحات الضيقة للمناقشات و التداولات.

*الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة. ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات.

*الاستخدامات الإخبارية: أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز أنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية، وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة وكان لصاحبها تأثير كبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

*الاستخدامات الدعوية: فتحت الشبكات الاجتماعية الباب لتواصل الدعوة مع الآخرين مسلمين وغير مسلمين، باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم و بلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، هو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الاعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر و تقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل وتوفير في الجهد والتكاليف.¹

*تأثيرات الفيس بوك:

الواقع اليومي والملاحظة المستمرة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك بين أن هناك العديد من السلبيات دون أن يمنع ذلك من وجود ايجابيات ويمكن أن نذكر ذلك في :

أ / التأثيرات السلبية: يخلف الكثير من الآثار السلبية منها:

إضاعة الوقت :يهدر الفيس بوك الكثير من الوقت لمستخدمه في الكثير من الأحيان دون فائدة حيث بمجرد دخول المستخدم للموقع يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى إضافة إلى الدردشة و قراءة الرسائل لا يدرك كم أضاع من الوقت.

الإدمان وإضعاف المهارات: يشكل الجلوس أمام جهاز الاعلام الآلي أثناء تصفح موقع الفيس بوك بمرور الزمن إدمانا لصاحبه وهو ما يؤدي إلى عزله عن المجتمع الحقيقي ويتعايش مع المجتمع الافتراضي، وبذلك هو ينتقل من الحقيقة إلى الخيال وهو ما ينعكس سلبا خاصة وأن ذلك يؤدي إلى إضعاف وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

أثره على القيم الدينية: يتواجد على الفيس بوك صفحات عدة تعمل على ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية والدينية في عقول الأفراد، وبالعكس هناك من يهدف إلى غرس الرذيلة

¹ موقع الاولة الالكتروني ، www.alukah.net تاريخ آخر إطلاع 2021/04/18 بالتوقيت 22:30

والفاحشة. وتهديم قيم الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى عدم وجود موانع، أو حدود للممنوعات الثقافية كالإباحة والقمار والتحريض.....¹

أثره على الجانب النفسي: سرعان ما تحول موقع الفاييس بوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق، ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، ومراقبة حياة الآخرين، كما يلجأ بعض المراهقين إلى تغيير هويته مع عدة أشخاص، ويستخدم شخصية مستعارة، لكي يتعرف على نظرة الناس، ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم، وبالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات، فالعوامل الافتراضية تفسح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف، كما يسميه تومبسن "Thompson" مجتمعات كشف الذات.

من بين التأثيرات التي يواجهها الفرد عند استخدامه للفايس بوك هو مشكل الخصوصية مما قد يسبب له الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية، وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل وصور قد تستغل بغرض الإساءة والتشهير.

أثره على الجانب الاجتماعي: يعتبر الفاييس بوك أحد أسباب تدهور العلاقات، فأسهم في إفساد الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فقد قرب ما هو بعيد و أبعد القريب، إن الفاييس بوك بمثابة مؤسسة اجتماعية، ويعتبر من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة فتنشئة الفرد اجتماعيا بهذه الطريقة قد يتعارض وقد يتماشى مع قيم و أسس هذا المجتمع، فالفرد ينعزل عن التفاعل الاجتماعي، ويدمن عليها وينخرط في مجتمعات افتراضية ربما تتعارض مع عاداته وتقاليده وفكره ودينه وينشأ منعزلا مكتسبا لقيم افتراضية قد تتعارض مع واقعه الحقيقي، وهذا يعود بالسلب على الأسره والمجتمع بصفة عامة.

¹ سعاد بن جديدي ، " علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفاييس بوك لدى المراهق الجزائري" أطروحة دكتوراه . جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2016 ص 41

ب / التأثيرات الايجابية :

*التنفيس العاطفي: حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم، ويعبرون بحرية عن مشاعرهم، ويوحدون بكل ما كانوا يخفونه ويستترون عليه. اكتشاف الذات :البحث عن كيفية رد فعل للآخرين خاصة عند الإناث، وكيف يظهرن في عيون الناس، وهذا بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الإنترنت مما يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم، لأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة. التعويض الاجتماعي: أي تجاوز الخجل و نقائص الشخصية على العموم، وبصفة خاصة عند الإناث و المنطويين نفسيا. ¹ الإحساس بالسعادة: إن عدد الأصدقاء في الفاييس بوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية والسعادة خاصة، و أن لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعي، والحد من الإحساس بالإجهاد والتوتر.

*التشارك الاجتماعي: أكدت "زابينه تربيته " في دراستها التي أجرتها مع " ليناردو راينكه " بكلية " هامبورغ ميديا " و أعلنت عنها في مؤتمر اوروبي للتواصل: أن من يذكر الكثير من بياناته الشخصية على صفحته مثل موقع الفاييس بوك تصبح لديه بعد عام قدرة نفسية أكبر من المصارحة الذاتية، كما تؤكد الدراسة أن الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء أكثر خلال نصف عام، غير أن هذه الصداقات قلما تكون منها صداقات حميمة أمنا الصداقات الحقيقية فلا تزال تتم بعيدا. * المستوى الصحي :اجريت بحوث على الاطفال يعانون من الامراض مستعصية ولوحظ ان استخدام للشبكات الاجتماعية له تأثير حسن ايجابي على سلوكياتهم و مزاجهم فهي تشجيعهم على العودة للإنخراط في المجتمع بصورته الافتراضية.

* للجانب الدراسي: أن الاهتمام بموقع الفاييس بوك بالنسبة للطلبة أزداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة حيث أن المستخدمون يقضون وقتا طويلا على الموقع خاصا كلما كان

¹ جمال ، العيفة . " الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير " مجلة علوم الانسان والمجتمع ، 10 (2014) ، ص 294 .

لديهم فراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجهون إلى القاعات الانترنت المتواجد على مستوى كلياتهم و يرون ان الموقع يلبي احتياجاتهم و إشباعا لهم و أن أغلبية المستخدمين يدعون أصدقائهم لاستخدامهم كوسيلة للتواصل معهم من أجل الدردشة و التحدث عن الدروس و المحاضرات اليومية و مناقشة المناهج التي يدرسونها و التحدث في مواضيع اجتماعية أخرى و من الملاحظ أيضا أن الطلبة يدخلون في مجموعات للمذاكرة و المراجعة خصوصا مع اقتراب موعد الامتحانات و إبداء التوقعات و مساعدة بعضهم البعض على الإيضاح و تقديم المعلومات و الدروس.¹

7/ سوسيولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من افرازات وتداعيات خدمات الانترنت حسب ما توفره من معلومات جمعت بين عدة حاسبات آلية ومن الناحية النفسية تسمى الشبكة واسعة النطاقات شبكة تسمى " طريق المعلومات السريع " لأنها تربط الملايين من المستخدمين وتوفر لهم إمكانية تبادل الأفكار و الوسائل والملفات.

فإن التحليل السوسيولوجي لهذه الظاهرة ينظر إلى تردد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الدردشة الالكترونية والنظر إلى حجم هذه الاتصالات و تزايدها، بزيادة الساعات التي يقضونها في بين يدي هذه الشبكات باعتبار أن الاتصال: تلك العملية التي يتم عن طريقها نقل المعلومات و المفاهيم من شخص لآخر.

وكما تبدو هذه العملية الاتصالية أكثرنا تحررا من القيود يراعى الفرد في وجوده أمام الآخرين وبذلك يمتلك حرية التعبير عن ذاته أين تبرز قدرته، على أن يعبر على كلمات عما يشعر به و أن يقول للآخرين فهو يعبر عن آرائه عندما تكون مختلفة عن آرائهم معاه، ويعتبر مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية حيث أصبحت الانترنت تمثل إحدى البيئات

¹ نحو مجتمع المعرفة . " المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي " . مركز الاستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز ، 39 (2012) ص 120 .

الاجتماعية التي يجد فيها الفرد المكان الذي يشبع فيه تطلعاته يستأنس بعدد من الأشخاص الذين أصبحوا لهم مراتب قد تكون هامة في حياته.

خلاصة الفصل :

الدراسات و الأبحاث العلمية في ميدان الإعلام والاتصال بينت مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفاييس بوك التي غزى العالم بحيث سهل عملية التواصل الاجتماعي وهو ما أدى إلى ذوبان الحدود الجغرافية بين الدول إلى درجة أن أصبح العالم مجرد قرية صغيرة مرتبطة ببعضها البعض، حتى أن هذا الموقع أصبح يجد قبولا كبيرا بين مرتديه بمختلف أطباقتهم ومستوياتهم الثقافية من البسيط إلى العالمي إلى طلاب الجامعات والباحثين العلماء وبين فئة المراهقين والشباب وحتى المتقدمين في العمر ومع ذلك تبقى آثاره تحتاج إلى دراسة معمقة في ظل التزايد المستمر على استخدامه المفرط.



الفصل الثاني

القيم



تمهيد :

يشكل موضوع القيم إلى عدة مجالات، قيم أخلاقية وجمالية واجتماعية ونفسية وبيئية وغيرها العديد، وكل المجال يتميز عن غيره فإنه يكسب الفرد سلوكيات تمكنه من التعايش مع المجتمع ضمن المعايير و المبادئ والضوابط الأخلاقية و الاجتماعية.

يشقق الإطار النظري لهذه الدراسة من التراث و الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة فيتناول هذا الفصل مفهوم القيم الدينية وكذا أهميتها ثم وسائط نقل القيم الدينية يليها تصنيف القيم كذلك نظريات القيم الدينية.

1 / مفهوم القيم :

مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة، كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع، وعلم النفس وغيرها من مجالات الحياة لذا تعددت تعريفات القيم وتراوحت بين التحديد الضيق للقيم على أنها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة كما أن كلمة القيم من الكلمات شائعة الاستخدام فنحن نسمعها ونقرؤها كثيرا في الإعلام المسموع والمرئي والمقروء، وهي كثيرة التردد على ألسنة التربويين والمفكرين والمتقنين وغيرهم، فما هي القيم وما دلالتها اللغوية والمعنوية ؟

القيمة لغة: تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة "قيمة" وجمعها "قيم" وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة القيمة مشتقة من الفعل "قوم" الذي تتعدد موارده ومعانيه، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معان عدة يعنينا منها ثلاث هي:

أ / **الديمومة والثبات:** وهو ما يشير أصل " ما له قيمة " إذ لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه. ومنه قوله عز وجل ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ الدخان (51) أي في مكان تدوم إقامته فيه. ¹

¹ ماجد زكي الجلاّد ، تعلم القيم وتعليمها ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، دار السيرة للنشر والتوزيع ، 2005 ص 19

ب / السياسة والرعاية: ومنه ما قالته العرب عن الذي يرضى القوم ويسوسهم " فالقيم " السيد وسائس الأمر. والرجل قيم أهل بيته وقيامهم يقوم بأمرهم.¹

ج / الصلاح والاستقامة: فالشيء القيم ماله قيمة بصلاحه واستقامته، ومنه قوله عز وجل: ﴿دينا قيما﴾ الأنعام (161) أي مستقيما، و أورد أن الدرّين هو الثابت المقوم لأمر الناس ومعاشهم و أمر القيم مستقيم، خلق قيم حسن، ودين قيم مستقيم لا زيغ فيه.²

القيم اصطلاحاً: يصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية للقيمة وما يتضمنه من معان عند من يستعملونها كافة، فالقضية القيمية شائكة المسائل، كثيرة التفرّعات، تضرب أصولها التاريخية إلى ما يزيد عن ألف وخمسمائة سنة ذكرت في مداورات الفلاسفة وكانت إحدى قضاياهم المهمة التي درسوها و خاضوا فيها تنظيراً و تأطيراً، وبغض النظر عن مذهب الفلاسفة و رؤاهم، تبقى القيم قضية إنسان الأولى، ومنطق تفكيره، ومحط تأملاته، فجوهر الوجود الإنساني يقوم عليها، و يؤسس حولها، إذ لا معنى لحياة الإنسان بلا قيم تحكم تفاعله مع عوالم الأفكار و الأشياء من حوله، وعندما يتجرد الإنسان من قيمه الفاضلة فإنه يتجرد في واقع الأمر من حقيقة ومعناها.

فالقيم هي " الأحكام العقلية الوجدانية والمعتقدات المتعلقة بفكرة أو موضوع أو موقف معين، وهي تعد موجّهات عامة لسلوك الأفراد، فهي معايير للسلوك الفردي والاجتماعي في الحياة.

وهي عبارة عن مجموعة من المعايير والأحكام العامة التي تتسم نسبياً بالثبات والاستقرار، وتتفق التوجهات العقائدية والأخلاقية والتي يسعى المرّبون إلى غرسها في وجدان التلاميذ

¹ ماجد زكي الجلاّد ، مرجع نفسه ، ص 19

² ماجد زكي الجلاّد ، مرجع نفسه ، ص 20

من خلال محتوى الكتب الدراسية، وتمثل النموذج الذي يجب أن تلتزم به الناشئة، تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة.¹

2 / أهمية القيم الدينية " دواعي الاهتمام بالقيم ":

تتفق كلمة الناس بعامة و أهل البحث والعلم والاختصاص بخاصة على أهمية القيم، و عظم دورها في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية على اختلاف عقائدها وثقافتها، وتقع القضية القيمية في صلب اهتمام المنظرين والمثقفين على امتداد العالم وسعته، ويعود هذا الاهتمام بالقيم جوهر الوجود وعنوانه الحقيقي، وما في الكون كله من مظاهر و آيات وخلق لها وسائل خلقها الله عز وجل وسخرها للإنسان ليقيم حياته عليها ويحقق من خلالها رسالته في الاستعمار والاستخلاف.

و رغم تعدد الفلسفات والتصورات للقضية القيمية إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان، وبناء شخصيته وتعريفه بذاته، " فالقيم ضرورية للفرد في تعامله مع غيره من الأفراد والمواقف التي يواجهها في حياته اليومية، إذ يتخذ من نسق المعايير والقيم موجهاً لسلوكه ونشاطه، وهي لازمة لأي مجتمع، لكي تنظم أهدافه ومثله العليا كي لا تتضارب قيمة وبالتالي ينتابها صراع قيمي اجتماعي يؤدي بذلك إلى التفكك والسقوط".²

أهمية القيم فيما يأتي:

* القيم هي الأساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم وقناعتهم التامة بضرورة التمسك بتلك القيم وتطبيقها في حياتهم لتستقيم الحياة و يتحقق لديهم الرضا، والشعور بالسعادة، والوحدة والانتماء، فيكون المجتمع متماسكاً، قويا، راقياً،

¹ أبو ججوح يحي محمد ، القيم البيئية في كتب المرحلة الاعدادية رسالة الماجستير ، فلسطين ، غزة ، 1999 ، ص

² هندي صالح دياب ، دراسة في الثقافة الاسلامية 1981 ، عمان جمعية عمال المطابع التعاونية ، ص 78

يسمو فوق الضغائن، وكل إنسان في هذا المجتمع يبتغي من ذلك الله عز وجل في كل أمر من أمور حياته.¹

* تعمل القيم كمؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان كما أنها تشبع رغبات الفرد و حاجات بما يتناسب بعقائده و أفكاره و مجتمعه إضافة إلى أنها تحقق للفرد الراحة و الاطمئنان من خلال حمايته من الانحراف و الإنجرار وراء شهوات النفس و غرائزها و هي التي تحدد مسارات الفرد و سلوكياته في الحياة

* تعبر القيم عن الغايات يسعى الفرد أفراد المجتمع لتحقيقها و تعمل على توجيه أبناء المجتمع إلى العمل الجماعي كما تساعد المجتمع على مواجهة الأزمات.²

* تلعب القيم دورا فاعلا في تحقيق التكيف و التوافق النفسي و الاجتماعي للأفراد كما تؤدي دورا هاما في عمليات الإرشاد و العلاج النفسي الذي يهدف إلى تعديل السلوك و القيم الدينية وهي سياح يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي الجسدي و الاجتماعي و بدونه يصبح عبدا لغرائزه.³

* تزود القيم أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير.

* تساعد على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات الأخرى، وذلك لأن القيم تزود أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير وبالتالي تساعد على الشخصية العامة المشتركة لجميع أفراد المجتمع بالرغم من وجود قدر من التباين بين شخصيات أفرادها.

* تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات السلبية التي قد تطرأ عليه و ذلك لإعطاء بدائل حكيمة يسهل على أفراد المجتمع التعامل بها في المواقف المختلفة فيما بينهم، كما وتقي المجتمع من النزعات العدوانية فتدفع الأفراد إلى التعامل بحذر مع أصحابها.

¹ الطهطاوي سيد أحمد ، القيم التربوية فالقصص القرآني ، القاهرة دار الفكر العربي ، 1996 ، ص 45

² أبو العينين علي خليل المصطفى ، القيم الإسلامية والتربية ، المدينة المنورة ، مكتبة إبراهيم الحلبي 1988 ص 35

³ ماجد زكي الجلاذ ، مرجع سابق 2007 ص 43

* تزود أفراد المجتمع بالصيغ التي يتعامل بها مع العالم، وبطبيعة العلاقات التي يجب أن تسود بينه وبين المجتمعات الأخرى، وتحدد له أهدافا ومبررات لوجوده، وبالتالي يسلك في ضوءها السلوك القويم.¹

* تساهم القيم في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف مجتمعية معينة في مؤسسات المجتمع المختلفة كما " تعمل القيم كمحفزات ودوافع للعمل، فمتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى الفرد فإنه ينطلق إلى العمل، وتكون هي بمثابة المرجع أو المعيار أو القاعدة التي ينطلق منها وتقاس أعماله بناء عليها.² هذا ونرى أن القيم مهمة سواء للفرد أو المجتمع لأنها تعطي معنى للحياة، فالحياة بلا قيم هي حياة بلا معنى و آخرة بلا ثواب.

3 / وسائل نقل القيم الدينية:

لقد تعددت الوسائل المسئولة عن إكساب التلاميذ القيم وتنوعت، هدفها في الأساس تهذيب النفوس وضبط السلوك بما يتوافق مع قواعد الشريعة ورؤى المجتمع، وتشكل هذه منظومة تؤثر على التلاميذ وفي سلوكهم، وسنذكر فيما يلي أهم المؤسسات التي تؤثر في سلوك المتعلمين:

أولا _ الأسرة:

تقع على عاتق الأسرة عملية تربية وتعليم الأبناء وتهذيب أخلاقهم وتعديل سلوكهم، وغرس القيم وتنميتها لديهم من خلال برامجها، " فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي تتعهد بتربية الطفل وتنشئته، فهذا هو دورها الطبيعي في الحياة، وهي الموطن الأول للطفل من قبل أن يولد إلى أن يشق طريقه في الحياة ويستقل نفسه، والطفل يولد وهو خال من المعايير والقيم التي توجه سلوكه تجاه غيره، والأسرة تغذيه بالقيم التي تعتنقها، والتي تساعد على أن يشق

¹ حسين عادل ، مشروع الحضاري والعربي الإسلامي ، سنة 1981 ، ص 59

² طهطاوي سيد أحمد ، مرجع سابق ، ص 44

طريقه في الحياة، وتكون لديه نمط التفكير، وهي التي تقسر له هذه القيم وتضع له مسلكا لتطبيقها، فالطفل يمتص القيم التي تؤثر فيه وفي أحكامه وفي حل مشكلاته.¹ وقد روي أبو هريرة عن النبي صل الله عليه وسلم: " ما من مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة جمعاء هل تجدون فيها من جدعاء؟"² وبذلك يعد سلوك الوالدين أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في حياة الطفل، فإذا ما نشأ الطفل في بيت أسس على التقوى، فإن هذا الطفل يسير في إتجاه الفطرة السليمة واقتدى بالأسرة دون جهد كبير أو عناء، إذ يتشرب عادات أبويه بالمحاكاة الطبيعية.³ ومما سبق نستنتج أن للأسرة دور مهم في صقل شخصية الطفل، وتوجيه سلوكهم وترسيخ منظومة القيم في نفوسهم لأن الطفل أول ما يجد نفسه إلا في الأسرة التي تحتضنه وتربيته وتوجهه إلى الصحة الصالحة وتصونه من الإنحراف، لذا يجب أن تكون الأسرة أسرة صالحة، مؤمنة بالله لكي تقوم بواجبها على أكمل وجه.

ثانيا المسجد: لا عجب أن المسجد من المؤسسات الهامة التي لها دور في غرس القيم في وجدانهم، ذلك و أن أول عمل أقدم عليه سيد الخلق عليه الصلاة وأزكى تسليم عندما هاجر إلى المدينة هو إقامة مسجد، وذلك لترسيخ دعائم الدولة، ولكي " مركز إنطلاق للدولة، ودار للحكم فيها، ومحتضنا للتربية، ودار للفضاء العالي بل كان أيضا يتلقى فيه المسلمون تعاليم الإسلام وقد شهد القرآن لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالطهر والعفاف والتحلي بالخلق الحميد والقيم الرفيعة وتمثل ذلك في قول المولى عز وجل: ﴿المسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ التوبة (108).⁴

¹ بربخ أشرف ، القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر ، رسالة ماجستير ، فلسطين ، غزة ، 2000 ص73

² البخاري أبي عبد الله ابن محمد إسماعيل ابن ابراهيم ، صحيح البخاري ، تحقيق صدقي جميل العطار ، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر ، 2001 ص 132

³ بربخ أشرف ، مرجع سابق ص 75

⁴ الغضبان منير ، المنهج الحركي للسيرة النبوية ، ط 15 المنصورة ، دار الوفاء ، 1998 ص 54

ومن خلال هذا نستنتج أن للمسجد مكانة هامة فهو يحقق غايته بوجود الفرد المسلم السليم القلب ذو الأخلاق العالية والقيم النبيلة التي تبني بدورها مجتمعا قيميا متماسكا متحابا، قادرا على مواجهة الأخطار والتحديات والصعوبات مهما بلغت حدتها.

ثالثا المدرسة: المدرسة هي مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع لتقوم على تربية وتعليم وتنقيف أبنائه، وممرت المدرسة بمراحل عدة وتجارب طويلة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، فقد كان التعليم في بداية الأمر يتم في الساحات والمساجد ثم أضيف إلى المعابد أماكن ملحقة بها تخصص لتخريج متخصصين بالدعوة إلى الدين، كما تقوم المدرسة بدورها الأساسي إلا وهو إعداد الإنسان المسلم من خلال إعداد مناهج هدفها الأساسي تحقيق الفكر الإسلامي و إصلاح المجتمع، و إعداد الناس للحياة الأبدية، فيحقق هدفه ويعمل على تزويد الطالب بالمعرفة، بهدف إعمار الأرض وعبادة الله مما يعزز الإيمان ويهيئ سبل التقدم فالحياة.¹

فعلى المدرسة أن تربي أبنائها تربية إسلامية، وإن تنمي فيهم قيم القرآن الكريم وتعمل على إنشاء مجتمع مسلم هدفه تحقيق رسالة الله في الأرض.

رابعا _ جماعة الأقران: تلعب جماعة الأقران دورا مهما في تشكيل الشخصية ونقل القيم، بالرغم من عدم وجود مؤسسة لهذه الجماعة، فتمتلك جماعة الأقران الكثير من الإمكانيات التأثير في تشكيل القيم والشخصية وخاص في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة، وذلك لميل الناشئين بفطرتهم إلى محبة الأصدقاء و الانخراط في وجوههم وبالتالي التأثير بهم.² ومن خلال هذا نستطيع أن نقول بأن جماعة الأقران أثرا واضحا على الأفراد حيث أنها تستطيع أن تنتقل قيما متميزة أو تنتقل آفات ضارة، ومنه نرى أنه لا يكفي أن نترك الفرد للمجتمع دون تحذيره من جلس سوء وعلينا أن نختار له مجالس الصالحين.

¹ بريخ أشرف ، مرجع سابق ، 2000 ص 75

² علوان عبد الله ناصح ، تربية الأولاد في الإسلام ، بيروت ، دار السلام ، 2000 ص 39

خامسا _ وسائل الإعلام: لقد جذبت وسائل الإعلام الناشئة الأجيال المختلفة بما تقدمه من مواد متنوعة، واحتلت مركزا بالغ الأهمية لديهم، ومن هنا فإن وسائل الإعلام تعتبر من أخطر المؤسسات التي يتعامل معها الناشئ حيث أصبحت في كثير من الأحيان بديل الكتاب وبعض المؤسسات الأخرى التي تهتم بتعليم الناشئ وتثقيفه، هذا وتشكل وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر قوة كبيرة وفعالة حيث تعتبر من وسائل التربية داخل المجتمع، " كما و أصبحت وسائل الإعلام تنافس الأسرة والمدرسة في توجيه الأبناء والتأثر عليهم، لأنها تجذبهم ببرامجها الشيقة ومغرياتها التي لا تقاوم فتكون جيدة ونافعة، وفي الإتجاه المعاكس فالإعلام في البلاد العربية يشكل خطرا كبيرا حيث يمارس دورا توجيهيا مدمرا بوعي منها أو بدون وعي¹

ومن خلال كل هذا للمؤسسات السابقة المسؤولة عن غرس القيم وتنميتها يتبين لنا أن مسؤولية تعليم القيم وتعلمها يجب أن تكون مسؤولية مشتركة، فإذا تعاونت جهود المؤسسات جميعا من أسرة ومدرسة ومسجد ومؤسسة إعلامية وتعاونت فيما بينها نجحت في بناء الإنسان المسلم بصدق و إخلاص وبالتالي سيصلح حال المجتمع المسلم وتتبدل أموره لما فيه من خير للوطن.

4 / تصنيف القيم:

نود في هذا العنصر أن نشير في لمحة سريعة إلى تصنيفات مختلفة التي أوردها الباحثون في ميدان القيم، حيث تتعدد أصناف القيم نظرا لفسفات أصحابها ووجهات نظرهم، واختلاف أهدافهم ومقاصدهم، سنعرض أهم التصنيفات للقيم:

أولا: تصنيف القيم على أساس المحتوى: * تصنيف سبرنجر: من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار تحتوي القيمة ومضمونها عالم النفس الألماني سبرنجر في كتابه في أنماط

¹ مكرم عبد الودود ، الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب ، المدينة المنورة ، مكتب احياء التراث الإسلامي ، 1994

الرجال، حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم السلوكية التي يعتقدون بها، وقد جاء تصنيفه هذا بناء على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية.¹ وهذه الأنماط الستة هي:

1 _ القيم النظرية: وتعني الإهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.

2 _ القيم الإقتصادية: وتتضمن الإهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثورة وزيارتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال وهي تمثل نمط رجال الأعمال و الإقتصاد.

3 _ القيم الجمالية: تعبر عن الإهتمام بالجمال وبالشكل بالتناسق، وهي تسم الشخص ذا الإهتمامات الفنية والجمالية.

4 _ القيم الاجتماعية: وتتضمن الإهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية وتجسم نمط الفرد الاجتماعي.
5 _ القيم السياسية: تتضمن عناية الفرد وقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها.

6 _ القيم الدينية: وتتضمن الإهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود و أسرار الكون.²

ثانيا: تصنيف القيم على أساس المقصد: تنقسم القيم من حيث المقصد إلى قسمين

1 _ قيم وسائلية: وهي تلك القيم التي تنظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد، فالحرب في نظر الرجل العسكري ذات قيمة وسائلية، لأنها وسيلة تكسبه الترتي في المنصب والفخر والشرف بنجاحه و جهاده.

¹ ماجد زكي الجلاذ : مرجع سابق ، ص 47

² ماجد زكي الجلاذ : مرجع نفسه ، ص 49

2 _ قيم غائية أو هدفية: ويقصد بها الأهداف والفضائل التي يضعها الأفراد والجماعات ويسعون إلى تحقيقها من خلال وسائل معينة مثل الصحة التي تعد غاية في حد ذاتها كذلك حب البقاء، وقد تستخدم بعض القيم الواسئلية لتحقيق قيم غائية كالعلمية الجراحية قيمة وواسئلية للمريض من أجل حفظ حياته أو إطالة بقائه.¹

ثالثا: تصنيف القيم على أساس شدة القيمة:

1 _ القيم الملزمة: وهي التي تتعلق فيما ينبغي أن يكون، ويجب الالتزام بها و جزء من يخالفها جزء شديد، مثل القيم المتعلقة بالمعتقدات، وعدم الإعتداء على الآخرين، والالتزام بالأخلاق العامة للمجتمع.

2 _ القيم التفضيلية: وهي القيم التي يفضل أن تكون سائدة في المجتمع، ويشجع الفرد على تمثلها بصورة غير ملزمة مثل: إكرام الضيف و الإحسان إلى الجار.

3 _ القيم المثالية: وهي التي يتطلع الناس إلى تمثلها في سلوكهم وينظرون إليها كمثل عليا، ومن يتمثلها يكون نموذجا للقدوة الحسنة مثل الإيثار والتضحية من أجل الآخرين.²

رابعا: تصنيف القيم على أساس العمومية: ويقصد بها المعيار مدى شيوع القيمة وانتشارها:

1_ القيمة العامة: وهي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وطبقات وبيئاته، وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم و أحكامهم، وتتبع أهمية هذه القيم في تحقيق التجانس والتكامل بين الأفراد، وتوحيد اتجاهاتهم، والتخفيف من حدة الصراع القيمي، لأن الصراع القيمي يمثل حالة من عدم التوافق والتجانس التي قد تؤدي إلى تفكك الأفراد، ومن الأمثلة على القيم العامة: المعتقدات الدينية، والزواج والأسرة، و رعاية الوالدين، والتكافل الاجتماعي.

¹ ماجد زكي جلاذ ، مرجع سابق ، 2005 ص 48 49

² مرعي توفيق ، بلقيس أحمد ، علم النفس الاجتماعي ، ط 1 عمان الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 1982 ، ص

2_ القيمة الخاصة: وهي القيم التي ترتبط بفئة خاصة أو تحدد بزمان ومكان معينين، ومن أمثلتها، إخراج الزكاة في شهر رمضان، والصلاة في مصلى العيد، والاحتفال بالمناسبات الدينية، وإطلاق العيارات النارية في الأفراح، والثأر¹

خامساتصنيف القيم على أساس الوضوح وتنقسم القيم على هذا الأساس إلى قسمين :

1 _ قيم ظاهرة وصریحة: وهي القيم التي يصرح بها الفرد علانية بالكلام، مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية، والمصلحة العامة

2 _ قيم ضمنية: وهي القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات، والسلوك الاجتماعي بصفة عامة، مثل القيم المرتبطة بالسلوك العاطفي.

سادسا: تصنيف القيم على أساس الدوام: وتنقسم على أساس الدوام إلى قسمين:

1 _ قيم عابرة: وهي وقتية عارضة لا تدوم طويلا، ترتفع وتنخفض حسب اهتمام الناس بها وحسب أذوقهم، وهي غالبا تتعلق بالموضة والزخارف.

2 _ قيم دائمة: وهي التي تدوم وقتا طويلا ويتناقلها الناس من جيل إلى جيل، وهي غالبا تتعلق بالعادات والتقاليد وتتمتع بصفة القدسية والإلزام لأنها غالبا ما تمس الدين والأخلاق.²

5 / نظريات القيم:

يمكن تصنيف نظريات القيم إلى نظريات مطلقية القيم وأخرى نسبية حسب التصنيف الذي قام به (الربيع ميمون) في كتابه: " نظرية القيم في الفكر المعاصر " بين النسبية والمطلقية، ونظرا لهذا التعدد في المواقف و الآراء يمكن ذكر بعضها :

1 _ **نظريات مطلقية القيم:** (الموضوعية): هي نظريات تقترض أن قيمة الشيء كامنة و كائنة فيه فعلا وتعبر عن طبيعته، بمعنى أن قيمة الشيء الموضوعية مستقلة عن ذات

¹ ماجد زكي الجلاذ ، مرجع سابق ، 2005 ، ص 51

² فوزية دياب ، القيم والعادات والاجتماعية ،لقاهرة ، دار الكتاب العربي ، 1996 ص 93

الإنسان ومشاعره وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية، ولذا فإن القيم ثابتة لا تتغير. ومن أنصار هذا الاتجاه: أفلاطون، وماكس شار، نقولاي هارتمان.

أ - أفلاطون: يرى أن السبيل لحل مشاكل واضطرابات داخل المجتمع هو المثل العليا الثلاثة: الحق والخير والجمال.. ولا بد أن يكون هناك مصدر يستقي منه الناس هذه المعتقدات التي جعلتهم يتحدثون عن هذه المثل السامية ويتمسكون بها.

ب - شلر: القيم عنده تتمتع بوجود موضوعي يعتمد عليه كل معيار، وكل إلزام و كل مطلب، وهي في نظره كيفية مادية توجد في نظام ما حسب درجة سموها، وتمتاز بكونها غير منطقية، ولا قابلة للتحويل ولا عقلية، وهي ذات وجود مستقل عن وجود غيرها، ولا يتوقف إدراكنا لها على إدراكه لأنها من عالم خاص، وبما أن القيمة كيفية ذات وجود مستقل لا تقبل التحويل إلى غيرها فإنها أيضا موضوعية لأن موضوعيتها لا تمنع كون بعض أنواعها نسبية، والموضوعي عند شلر، يقابل الذاتي، ولكنه يمكن أن يكون مطلقا.¹

ج - نقولاي هارتمان: يرى أن تحقيق القيم غير ممكن إلا إذا قطعناها عن كل علاقة بالله، ولذلك يمتاز بمذهبه القيمي بكونه إلحادي، فالقيم في نظره موضوعات مثالية، موجودة في ذاتها، مستقلة عن كل تفكير ورغبة، وتمتاز القيم في نظره بما يلي: * الوجوب: و أن لها كيفية وجود هي وجوب الوجود المثالي أو المطلق الذي يتضمن الميل إلى الظهور في الواقع ولهذا فهي تدعمه، وتثبتته إذا كانت قائمة به، وتتطلع إلى الظهور فيه إذا كانت غائبة عنه تمتاز عن خاصيتها امتياز الحامل عن محموله، فالقيمة الأخلاقية للثقة ليست هي الثقة نفسها، لأن الثقة في حد ذاتها، ليست إلا مادة أو نسبة نوعية بين أشخاص وهي بهذه الصفة لا تتطابق قيمتها معها، لا في واقعها، ولا في فكرتها إذ أنها كائن وجودي، وليست كائنا قيما.

¹ فوزية دياب، المرجع نفسه، ص 31 32

* الشعور بالقيم شعور متحرك أما القيم في حد ذاتها ثابتة لا تتغير لأن ماهيتها أبدية لا صلة لها بالزمان أو التاريخ.

* إن الدين والأخلاق تصوران متناقضان، وحيث أنه لا يمكننا أن نجتمع بينهما فإنه يجب علينا أن نختار أحدهما فاختر هارتمان الأخلاق وترك الدين، لأن الدين يمجّد الحياة الأخرى على حساب الدنيا، ويخضع الإنسان الله، ويجعل مستلزمات الأخلاق تابعة لإرادته لأنه يناقض بتعاليمه الحرية الإنسانية، وينكر المسؤولية الأخلاقية التي هي قيمة الشخص، و اختار الأخلاق لأنها تهتم أساسا، بالحياة الدنيا، وتمنح الإنسان استقلاله وتحمله على احترام مبادئها لأنها مقبولة في حد ذاتها.

و اعتبار القيم مستقلة و خارجة عن الأفراد و الجماعات فيه نوع من الصواب و لكن عقل الإنسان قاصر عن بعض الحقائق أحيانا لأنه ليس مطلق كما أن عقول الناس ليست متماثلة و هو ما يفسر اختلاف الناس في تقويمهم للأفعال و الأشياء كما أن أصحاب هذا الرأي قد غافلوا عن إرادة الله في تحديد قيم الأشياء و الأفعال ويؤكد هارتمان على أنه لا علاقة للقيم بالله.¹

2_ نظريات نسبية القيم: هذه النظريات ترى إن القيم الأشياء ليست كائنة فيها و إنما هي مجرد شعور ذاتي يشق من ذات الشخص المتفاعلة مع خبرته و اختلفوا في ذلك بين من يرجع مصدر القيم إلى الفرد و تكوينه النفسي و من يعتبر المجتمع هو أصل القيم أي خارجة عن ذوات الأفراد، و من الذين يمثلون هذا الإتجاه: فرويد، و دوركينم، بارتون بري. أ _ فرويد: " يرى بأن الإنسان تحركه الميول والغرائز ولكنه لا يستطيع أن يرضيها كما يشاء لأن مستلزمات الحياة الإجتماعية لا تسمح بذلك، وتفرض عليه أن يكتبها، و أن يعرض عن

¹ الربيع الميمون : نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1980 ، ص233.

غاياتها إعراضا يلعب دورا كبيرا في نموه و ذلك لإن الكيفية التي يقع بها هي التي تعطي لشخصيته صورتها، ولسلوكة وجهته في المستقبل.¹

فالفرد بميوله وغرائزه هو مصدر القيم عند فرويد، وعلى هذا الأساس تصبح القيم مجرد رغبات لا ضابط لها، و يدخل عليها الفرد ما يشاء من تغيير وتعديل حسب أهوائه. ب _ دوركايم: يرجع دوركايم أصل القيم إلى المجتمع، فالرأي عنده أنه ليس هناك تفرقة أساسية بين ما هو مثالي، وما هو واقعي أو بين القيمة والواقع فالمجتمع بالنسبة لدوركايم هو الواقع الذي يتسامى بأعضائه، فالقيم والمثل عن الواقع الإجتماعي والأشياء المقدسة ماهي إلا رموز عن المجتمع فدوركايم يجعل مصدر القيم المجتمع لا الأفراد، وهو بذلك يخلط بين مصدر القيم وبين عملية التنشئة الاجتماعية التي يمارسها المجتمع وكون المجتمع هو الذي يقوم بتنشئة الأفراد على القيم، فذلك لا يعني أنه هو الذي يخلقها.

ج _ بارتون بري: يتخذ مفهوم الاهتمام محورا وركيزة لتفسير القيمة، و مؤدى نظريته أن أي اهتمام بأي شيء ذا قيمة.. والاهتمام في رأيه يعد ينبوع الأصلي والسمة المميزة والخاصية الدائمة في جميع القيم.

غير أن مصدر القيم هو الدين الإسلامي، وذلك لعدة اعتبارات أهمها أن الإنسان يستشعر مراقبة الله تعالى ويحس بوجوده في السر والجهر، وبالتالي يلتزم وينضبط بها في سلوكه فهي موجهة لجميع مناحي الحياة، كما تمتاز بالثبات مما يجعلها أكثر مصداقية.²

¹ الربيع الميمون ، مرجع سابق ، ص 236

² مراد زعيبي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة 2006 ص 181

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستنتج أن للقيم الدينية أهمية عظيمة في حياة المجتمع بكل أطرافه، فالمجتمع راق تسوده الطمأنينة والاحترام وما ذلك إلا ثمرة من الثمار الطيبة للقيم. فالقيم الإسلامية جاءت من عند الله سبحانه وتعالى وهي ليست مثالية خيالية، وإنما هي القيم تطبيقية عملية يمكن تحقيقها بالجهد البشري في ظل المفاهيم الإسلامية الصحيحة، وإمكانية غرسها في كل بيئة بغض النظر عن نوع الحياة السائدة فيها، فهي لا تعارض بل تشجع المنطق العقائدي ذاته كل التطور والتقدم وفي المجالات جميعها وتفتح الطريق لاستقبال نتائج الفكر الإنساني والحضارة البشرية.



الفصل الثالث:

الطالب الجامعي



تمهيد :

إن المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب الجامعي بسبب ما تضيفه من فرص النمو الشخصي والتعلم الأكاديمي غير أن هذه المرحلة كأى مرحلة يمر بها الإنسان ، يواجه فيها الطالب بعض التحديات والصعوبات التي تجعله خارج نطاق الراحة وما اعتاده من روتين.

ومن خلال هذا الفصل سنتعرف على تعريف الصعوبة والطالب الجامعي وخصائصه والصحة النفسية للطالب، وأهم الصفات للطالب الجامعي وأساليب مقترحة لتنمية السمات العلمية في الطالب وفي الأخير أهم الصعوبات التي تواجه الطالب.

1/الجامعة:

لغة: تعني التجمع والتجمع إما كلمة (college) فهي مأخوذة من كلمة لاتينية وتعني التجمع والقراءة مع استخدامها الرومان في القرن الثاني عشر لتدل على مجموعة من الحرفيين والتجار ثم استخدمت كلية في مأموى والمعيشة والتعليم معا.

اصطلاحا: عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث ذلك لاكتساب الحياة الفاصلة للأفراد والمجتمعات.¹

يعرفها معجم من اللغة: إن الجامعات هي المدرسة كبيرة تجمع المدارس وفروع العلوم حتى يخص الطالب ما يشاء من العلم فليحق بفرعه فيها وليس بعدها مدرسة كما وتضف بأنها معهد منضم لتعليم ودراسة في الفروع المعرفة العالية وله الحق في منح الدرجات العلمية في الدوائر المعرفة محددة كقانون الطب و الأدب.... الخ.²

أما المشروع الجامعي فقد اعتبر الجامعة مؤسسة ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف واعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات الأزمة لتنمية البلاد الرسوم 83-544 الموزع في 2003/09/24 في الجريدة الرسمية ولذلك فقد وضعها تحت وصاية الدولة في خدمة الأهداف السياسية والإقتصادية و الثقافية.

يعرفها أيضا عبد الله محمد بن عبد الرحمان بأنها أحد المؤسسات الاجتماعية و الثقافية والعلمية فهي تنظيمات معقدة وتغيرة بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع النحلي والعلمي أو مايسمى بالبيئة الخارجية.

- محمد منير نرسي ، الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر و أساليب تدريسية ، القاهرة ، عالم الكتب 2002

ص 10

- تركي رايح ، أصول التربية والتعليم ، ط2 الجزائر ديوان المطبوعات الجزائرية 1990 ، ص 96

2

تعريف إجرائيا: هي مؤسسة تعليمية التي عهد لها المجتمع مهمة تكوين إطارات ذات معرفة وكفاءة ، المهارات العالية التي تأهلهم لتلبية احتياجات سوق العلم كذا متطلبات وظائفهم في مختلف القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية تكويننا يجعل هذه الاطارات في خدمة البلاد وفي تحقيق التنمية الشاملة.

2/ تعريف الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو كل فرد ينتمي إلى مرحلة الشباب وهي مرحلة تصل فيها الطاقة العقلية إلى مستوى عالي، لذا فهو قادر على القيام بالعمليات المختلفة من ادراك وتذكر وتفكير وابتكار وهو بحاجة دائمة إلى استخدام هذه القدرات.

الطالب الجامعي هو كل فرد مسجل من أجل الدراسة في الجامعة حيث أنهى مرحلة التعليم الثانوي ، ونال شهادة تؤهله للدخول إلى الجامعة والتخصص في مجال من المجالات التي تتيح الجامعة الفرصة للتكوين فيها والطالب هو أحد أهم العناصر في العملية التعليمية في الجامعة، فمن حيث العدد الطلاب يمثلون أكبر تكرار في البيئة الجامعية ، كما أن مناهج التدريس وبرامج الجامعة وجدت وبنيت من أجل تطوير مهارات هؤلاء الطلاب في تخصصات معينة ليتمكنوا من خدمة المجتمع كل وفق تخصصه.

إذن يعد الطالب الجامعي عنصر أساسي في العملية التعليمية إلى جانب الأساتذة و الإدارة، بحيث يجتمعون على تحقيق الأهداف المسطرة لجامعة وذلك عن طريق تحمل كل طرق مسؤولية الدور المناط إليه¹ .

¹ لعروسي فاطمة وهجام زينب 2016 ، الدافعية للتعليم عند الطلبة الجزائريين ، مذكرة ليسانس ل.م.د. تخصص

تكنولوجيا التربية ص 36

3 / خصائص الطالب الجامعي :

إن الطالب الجامعي يمثل مرحلة الشباب كمرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات تمثل فضاء لظهور مجموعة من القدرات تدخل في تكوين الشخصيات.¹ فهناك إذن خصائص فيزيولوجية انفعالية وأخرى عقلية و اجتماعية تطبع حياة الطالب كشخصية وصولاً به إلى مستويات معينة من النضج إلى درجات متفاوتة من القدرات ، وبالتالي يجب تهيئة المرافق و الأساليب التعليمية المناسبة التي تتفق مع كل مستوى ومع كل قدرة ليصل الطالب إلى مستوى من النمو يعتبر من خلاله فرداً ناضجاً.²

* الخصائص الجسمية:

يتضح التحسن في صحة الشاب ، ويتم النضج الجسمي في نهاية هذه المرحلة إذ تؤثر التغذية و التدريب والعمل والدراسة تأثيراً على أجسام المراهقين في هذه المرحلة ومن مظاهر هذه المرحلة إتمام النضج الهيكلي في نهاية هذه المرحلة ويزداد الطول زيادة طفيفة عند كلا من النوعين الاجتماعيين إلى جانب الزيادة في الوزن ويكون بشكل واضح .

* الخصائص الانفعالية:

يتجه الشباب في هذه المرحلة بسرعة نحو النضج والثبات و الاتزان الانفعالي ويلاحظ عند أغلبهم النزوع الى الناحية الأخلاقية أو العملية ، وكذلك نحو تمجيد الأبطال والشغف بهم فالشباب أقل تلقائية وتعبيراً عن نفسه من الطفل، ويقوم بين الهزة الانفعالية ورد الأنا ، نشاط عقلي يزداد تعقيداً كلما قويت عوامل الكف وبينما كانت الحياة العاطفية عند الطفل تدور في سطحية وبالإشارة المباشرة تزداد عمقا وتكتما لدى الشباب الذين يمكنهم اخفاؤها بمارة التعبير

¹ قادة سميرة 2016 ، الإغتراب النفسي وعلاقته بالتخلي عن إستكمال الدراسات في التدرج لدى طالبات الإقامة الجامعية

،، مذكرة تخرج ماستر علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة سعيدة ، ص 16

² ابراهيم وجيه محمود 1995 التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، مصر ص 72

عنها بقوة، ويبدو هذا الخلاف بين المستوى الداخلي والخارجي ونجده أيضا في مجالات أخرى كأحد الخصائص الأساسية في الجهاز النفسي عند البلوغ¹

* الخصائص العقلية:

يتبلور التخصص ويخطو الطلبة خطوات كبيرة نحو الاستمرار في المهنة وراء التحصيل الجامعي ، وتزداد القدرة على التحصيل وتزداد السرعة في القراءة ويستطيع الطلبة الجامعيون الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة في ظل التقدم العلمي والتقني.

يميل الطلبة الجامعيين إلى القرارات المتخصصة والاهتمام بموضوعات السياسة والفلسفة وحياة الشخصيات والأداء ورجال الدين.

* الخصائص الاجتماعية:

يصل نمو الذكاء الاجتماعي إلى قمة نضجه ويظهر في القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمقابل والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على الملاحظة للسلوك الإنساني والتنبؤ²

تنمو الكثير من القيم نتيجة لتفاعل الطالب الجامعي مع البيئة المحيطة به بشكل أوسع ، وفق تلك القيم النظرية

(1) القيم العملية

(2) القيم الاجتماعية

(3) القيم الدينية

(4) القيم العلمية

(5) القيم الاقتصادية

(6) القيم السياسية

محمد بن محمد ال عبد الله 2014 ، المراهقة والعناية بالمراهقين ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ص 88¹
² فرحايي تركية 2017 ، اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو تطبيق نظام ل.م.د. جامعة الدكتور مولاي الطاهر ، سعيدة

(7) القيم الأخلاقية

تمتاز هذه المرحلة بجيل الطالب إلى ما يدعى بالقطاع الاجتماعي والذي يعني النمو والتقدم نحو الإستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على النفس. ويزداد اهتمام الطالب الجامعي بمشكلات الحياة المختلفة ومنها المشكلات الاجتماعية ومشكل المستقبل الزواجي ، كما تشغله فكرة العمل.¹ يتضح مما سبق أن الطالب الجامعي خصائص تميزه عن غيره من حيث تكوين شخصيته واستقلال رأيه إلى جانب امتلاكه لقدر معتبر من الثقة بالنفس والتقدير الايجابي للذات ، كما أنه قد وصل على مرحلة من النضج العقلي والعاطفي يدفعه للبحث عن أسلوب حياة خاص يمكنه من تحقيق السعادة والرضا.

4 / الصحة النفسية للطالب الجامعي :

يمكن تعريف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبيا ، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه وبيئته. وهناك مؤشرات نستدل بها على سلامة الصحة النفسية للطالب الجامعي ، ومن أهم هذه المؤشرات مايلي

أ) _ التقبل الواقعي للطالب لحدود امكانياته: وهذا يقتضي أن يعترف الطالب بوجود الفردية الواسعة بين الناس في امكانياتهم وقدراتهم البدنية والذهنية وبالتالي ترتبط صحة النفسية بقدرة الفرد على تحديد موقعه والتبصير بمميزاته الخاصة ونقاط ضعفه دون المبالغة أو التهوين من شأن نفسه² .

¹ فراوي تركية ، مرجع نفسه ص 51

² الأستاذ الدكتور سعيد جاسم الأسدي 2014 ، فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالى ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، العراق ، مكتبة العلامة الحلي للنشر والتوزيع ، ص 267

ب) _ استمتاع الطالب بعلاقاته الاجتماعية: ان استمتاع الطالب بعلاقاته الاجتماعية سواء في دائرة أسرته أو مع أصدقائه أو مع زملائه أو مع الجيران مؤشر على صحته النفسية ، إن عمق هذه العلاقات أو ضحالتها واستمتاع الطالب أو ضيقه بها عالمة أخرى على صحته النفسية

ت) _ رضى الطالب عما يقوم به من عمل أو دراسة: قد يشعر الطالب بميل قوي إلى الدراسة أو العمل الذي يقوم به وقد يكون كارها له ، وعلى كل حال فإن مدى استماع الفرد بعمله ونجاحه فيه ورضاه عنه هو مصدر من مصادر سعادته أو شقائه مؤشر من مؤشرات الصحة النفسية.

4) _ القدرة على تحمل المشاق وتحمل المسؤولية: في سبيل تحقيق الأهداف القريبة والغايات البعيدة لا بد من مواجهة كثير من الصعاب والمعوقات ، ويتفاوت الأفراد تفاوتاً واسعاً في قدراتهم على ملاحقة أهدافهم مما يدل على الصحة النفسية لهذا الفرد ، كما أن القدرة على تحمل المسؤولية أيضاً يعد مظهراً من مظاهر الصحة النفسية.

5) _ الإقبال على الحياة: التفاؤل أو التشاؤم ، الحماس أو الفتور، كاتجاه عام نحو الحياة ، ومدى مشاركة الفرد في مجتمعه والنشاط الذي يبديه خلال يومه يمكن أن تكون أدلة على صحة الفرد النفسية.

ويتضح من خلال ما سبق أن الصحة النفسية للطالب الجامعي من أهم الحاجات التي لا بد من تحقيقها حتى يكون الطالب في أحسن حال ويستغل قدراته أحسن استغلال.¹

5/ صفات الطالب الجامعي :

لقد حلل بعض المربين الصفات التي ينبغي أن يتزود بها طلبة التعليم العالي إلى خمسة عناصر هي :

- أن يشعر الطالب بالمسؤولية اتجاه الرقي الاجتماعي للأمة

¹ الأستاذ الدكتور سعيد جاسم الأسدي مرجع نفسه ، ص 268

- أن يكون له من العلم والخبرة ما يمكنه من العمل على هذا الرقي
- أن يكون قادرا على الفكر الثاقب والحكم الصائب
- أن يكون له من قوة المبادرة ما يقيه من شر الخمول واللامبالاة - أن يكون قادرا على العمل بما يعمل أو قادرا على تطبيق النظريات في مجال الواقع¹
- وكذلك استطاع الباحثون تصنيف الصفات السلبية للطلبة الجامعيين أهمها مايلي:
يظهر الطالب تعاوننا أقل مما هو مطلوب ولا يقبل دائما تحمل المسؤولية الكافية وانضباطه الذاتي متذبذب نادرا ما يتعاون الطلبة في الصف ويفتقرون إلى النضج
- ضعف القدرة على المخاطرة والأقدار
- اللامبالاة و الإهمال الدراسي
- ضعف النشاط وضعف الثقة بالنفس.²

6/ أساليب تطوير مقترحة لتنمية السمات العلمية في طالب الجامعة:

- الإكثار من المناقشات في قاعة الدراسة وتصويب آراء الطالب
- عرض الدروس على شكل مشكلات تتحدى ذكاء الطالب
- إدخال مادة مناهج البحث العلمي ضمن المقررات الدراسية لكل الطلاب
- تكليف الطلاب بإعداد التجارب والبحوث والمقالات والمطالعات والمشاريع
- توفير المراجع العلمية الحديثة
- تدعيم المعامل والمختبرات بالمعدات اللازمة
- توفير الأعداد الكافية من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة.
- عقد الندوات والمؤتمرات العلمية و إشراك الطلاب
- ضرورة اعتماد الطالب على أكثر من مرجع واحد بعينه ألي مادة دراسية يدرسها

¹ تركي رابح 1990 ، أصول التربية والتعليم ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، للجزائر ص 72

² لعروسي وهجام ، مرجع سابق ، ص 37

- تشجيع الطلاب على التعبير على آرائهم ووجهة نظرهم واحترام هذه الآراء
- التركيز على التعليم عن طريق الجهد الذاتي للطالب الجامعي
- تحديد عدد الطلاب الذين تقبلهم الجامعة بقصد التدقيق في اختبار أصحاب الإستعدادات المناسبة للتخصصات المختلفة.¹

7 / صعوبات الطالب الجامعي :

لا يقاس التكيف السليم بمدى خلو الفرد من المشاكل وإنما يقاس بمدى قدرته على مجابهة مشاكله وحلها حالاً سليماً وفيما يلي عرض أهم مشكلات الطالب الجامعي

_ صعوبات نفسية: ان أكثر مشكلة تعترض الطالب هي عدم توافقه الشخصي مع تعدد الحاجات والدوافع النفسية والاجتماعية الناجمة عن التطور الحضاري الحادث ، فكل ذلك يجعله دائم القلق والتوتر وكل هذه الإضطرابات النفسية دون تركيز الطالب في العملية التعليمية فتقل قدرته على التحصيل واكتساب الخبرات، ومما لا شك فيه أيضاً أن الاضطرابات النفسية تؤثر على الوظائف الفيزيولوجية لأعضاء الجسم بحيث يفقد الجسم حيويته ونشاطه ، فالإنسان جسم ونفس والا توجد فواصل بينهما **_ صعوبات اجتماعية:** أول ما يلتحق الطالب بالجامعة بيئة واسعة الأفق تتسع بها دائرة العلاقات الاجتماعية، وهو بذلك معرض للتصدي لأول مشاكله الاجتماعية وهي عدم تكيفه الاجتماعي مع الظروف البيئية الجديدة ولذلك قد تكون البيئة ذاتها مصدر إعاقة في وجه إشباع حاجاته .

_ صعوبات تربوية تعليمية: أول مشاكل يمكن أن تصادف الطالب بالتحاقه بالجامعة هو سوء اختيار الفرع العلمي الذي يناسبه فتستنفذ قدراته العقلية والجسدية بدون نتيجة بالإضافة إلى تعبته النفسي والنتيجة النهائية سوء تكيف ذاتي وآخر اجتماعي، ويمكن أن نشير إلى بعض المشاكل الروتينية التي تصاحب الحياة التعليمية للطالب داخل الجامعة كمشكلة عدم

¹ الدكتور سعيد جاسم الأسدي ، مرجع سابق ، ص 178

ملائمة الحجم الساعي، كثافة محتوى المقاييس مما ينجم عدم تغطية البرامج المقدره ،غياب الاتصال العلمي بين الأساتذة والطلبة.¹

_ صعوبات اقتصادية: تتعلق بمدى التأثير المباشر لوضع الأسرة الاقتصادية على الطالب كعدم التمكن من الحصول على كل ما يحتاجه والإفتقار إلى سكن ملائم وعدم الحصول على مصروف كافي.... إلخ

وكل هذا قد يخلق مشاكل في هذا المجال تكون معيقة لأي مشروع يريد بنائه.

ويمكننا أن نلخص مشاكل الطالب الجامعي فيما يلي:

- عدم اهتمام السلطات بقضاياهم ومشاكلهم التي تقف حاجزا أمام تحقيق متطلباتهم
- عدم إشباع الحاجات الأساسية للطلبة من سكن ومواصلات وخدمات صحية.
- بعض المشكلات على المستوى التعليمي من حيث المقررات الدراسية والعلاقات بن الطلبة والأساتذة.

- عدم اهتمام السياسة التعليمية الجامعية بعمليات الأعداد والتوجيه المهني والمستقبلي للطلبة.

_ صعوبات المهنة والعمل: نقص الإرشاد المهني ، قلة المساعدة في اكتشاف قدرات الفرد ، الحاجة في اختيار مواد الدراسة ، قلة المساعدة في معرفة الفرص المتاحة في المجالات المختلفة ، قلة المساعدة في إختيار المهنة ، نقص الخبرة في الأعمال المختلفة ، نقص معرفة كيف و أين يبحث عن العمل ، الحاجة إلى الكسب المادي قلة توفر فرص العمل ، نقص التدريب والإعداد المهني ، سوء التوافق في المهنة.² **_ صعوبات دينية و أخلاقية:** ويقصد بالمشكلات الدينية الأفكار أو الظواهر أو القضايا التي تثير القلق لدى شريحة من طلاب الجامعة نظرا لتعارضها مع الدين ، أو عدم البث فيها برأي ديني ، وفقا لتصور

¹ فتيحة كركوش ، إتجاهات الأساتذة نحو نظام ل.م.د. ، دراسة ميدانية جامعة لبلدية ، جوان 2012 ص 50

² حامد عبد السلام 2001 ، علم النفس النمو ، الطفولة والمراهقة ، للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، ص 501

هؤلاء الطلاب فالشباب يعاني بعض الغموض في بعض الأمور التي تتعلق بالجانب الديني ويواجه أحيانا مشكلات دينية ذات أثر عميق ، ومن المشكلات الدينية مايلي:

* الحاجة لتوجيه الديني والخبرة بخصوص الشك الديني والضلال ، وعدم احترام القيم الأخلاقية وعدم معرفة المعايير التي تحدد الحلال والحرام والصواب والخطأ والصراع بين المحافظة والتحرر والشعور بالذنب وتأنيب الضمير والقلق بخصوص التعصب الديني

* كذلك الانحراف العقائدي مثل الزواج العرفي الذي يصاحبه السرية والكتمان وما تدعوا إليه الجماعات المتطرفة وتأثيرها على الشباب في هذه المرحلة

* وقد يتصف الشباب باليقظة الدينية العامة حيث يحل الحماس الديني محل الاتجاه الديني التقليدي وقد يأخذ هذا الحماس الديني شكل جماعي لإقامة دعائم الفضيلة في المجتمع وتحطيم أماكن اللهو والفساد ومهاجمة الإباحية و الإختلاط * رغم وجود مشكلات وصعوبات كثيرة في الوسط الجامعي قد يتعرض لها الطالب الجامعي إلا أنه يمكن تجاوزها بتعاون مختلف الأطراف الفاعلة في الجامعة والتي تحرص على خدمة الطالب وتوجيهه وإرشاده¹

¹ نورهان منير حسن ، 2008 ، القيم الاجتماعية للشباب ، دار المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، ص

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن الطالب الجامعي يعد أساس العملية التربوية فيها ، حيث تهتم جميع أطراف الجامعة بخدمته وتحرص على توفير حاجاته ، وذلك بالموازاة مع خصائصه المختلفة من حيث نضجه العقلي والعاطفي والنفسي ، كما تعمل الجامعة على تلبية حاجياته حرصا منها على تحقيق الصحة النفسية للطالب الجامعي ، فهي تقيه من التعرض لأية مشكلات أو صعوبات قد يواجهها في الجامعة كالمشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية.



الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية



الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- حدود الدراسة
- 3- مجتمع الدراسة
- 4- عينة الدراسة
- 5- متغيرات الدراسة
- 6- الدراسة الاستطلاعية
- 7- خصائص السيكمترية
- 8- إجراءات تطبيق الدراسة
- 9- الأساليب الاحصائية

تمهيد:

لا يمكن لأي دراسة الوصول إلى تحقيق أهدافها إلا إذا اتبع فيها الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تمكنه من الوصول إلى المعطيات اللازمة والمتمثلة أساسا في اختيار منهج البحث المناسب والمكان المناسب والمجتمع الذي نود إجراء الدراسة عليه وكذا تحديد الأدوات التي من خلالها يتم جمع البيانات والحقائق حول الموضوع والتي تسمح بتحليل هذه البيانات.

1) منهج الدراسة:

المنهج هو طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث العلمي الاستغناء عنه وبدون منهج يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات لا علاقة له بالواقع العلمي، ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى على حسب طبيعة ومشكلة موضوع البحث وتبعاً لاختلاف الباحثين وقدراتهم وإمكاناتهم.

واستناداً إلى كتب المنهجية فإن المنهج الوصفي هو الأكثر كفاءة في الكشف عن حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها فحين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع معطيات ومعلومات دقيقة عنها.

وعليه يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (بشير صابح الراشدي، 2000، ص 59).

وبناءً على ما سبق ذكره فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتماشى مع أهداف الموضوع من خلال تحليل المعطيات والتحقق من فرضيات الدراسة وتفسيرها.

(2) حدود الدراسة:

2-1- الحدود البشرية:

أجريت الدراسة على طلبة كلية العلوم الإسلامية بجامعة الاغواط.

2-2- الحدود المكانية:

أجريت الدراسة بجامعة عمار ثليجي بالاغواط، على مستوى كلية العلوم الإسلامية .

2-3- الحدود الزمانية للدراسة:

تم اجراء الدراسة الميدانية من 2025/03/1 إلى غاية 2025/04/30

(3) مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم الإسلامية والحضارة والذين يبلغ عددهم 61 طالب موزعين على الأقسام التالية: سنة أولى 20 طالب، سنة ثانية 20 طالب، سنة ثالثة 21 طالب .

(4) عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع و يمكن تعريف العينة على أنها إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو بمقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث، وذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوب منه العينة (رضوان، 2003، صفحة 17/14)، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 61 طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة قصدية .

4-1- توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول 1 الجدول رقم (01) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	30	49.18%
أنثى	31	50.81%
المجموع	61	100%

يوضح الجدول رقم (01) خصائص عينة الدراسة حسب الجنس حيث يمثل الذكور ما نسبته (49.18%) من عينة الدراسة وتقدر بـ (30) فرداً، أما الإناث فيمثلن ما نسبته (50.81%) بتعداد (31) فرداً.

4-2- توزيع عينة الدراسة حسب كل سنة :

جدول 2 الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية :

طلبة ليسانس	التكرار	النسبة المئوية
طلبة سنة أولى	20	32.78%
طلبة سنة ثانية	20	32.78%
طلبة سنة ثالثة	21	34.42%
المجموع	61	100%

يوضح الجدول رقم (02) خصائص عينة الدراسة حسب الرتبة المهنية حيث يمثل أفراد العينة الذين يدرسون سنة أولى ليسانس (32.78%) من عينة الدراسة بتعداد (20) طالب،

ثم فئة سنة ثانية يمثلون ما نسبته (32.78%) أي بتعداد (20) طالب، أما أفراد العينة الذين لديهم يدرسون سنة ثالثة فيمثلون نسبة (34.42%) بتعداد (21) طالب.

5- تحديد متغيرات الدراسة :

يشير السواح " أن المتغيرات هي المفردات ذات القيم غير الثابتة، فالمتغير هو التعبير عن ظاهرة من خلال مقدار له خصائص رقمية (كمية) أو صفات غير رقمية (وصفية). (السواح، 2006، صفحة 27).

ويؤكد كشرود " أنه نعني بالضبط التحكم في جميع المتغيرات التي من المحتمل أن تؤثر على إجراء التجربة أو تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على دقة نتائج العلاقة السببية باستثناء المتغير المستقل، ويتم الضبط والتحكم في المتغيرات الأخرى عن طريق التوزيع العشوائي والمضاهاة أو التماثل (المزاوجة). (كشرود، 2007، صفحة 265).

ويضيف "الخياط" بأنه بدون ضبط كاف لأثر المتغيرات الدخيلة لا يستطيع الباحث أن يؤكد ما إذا كان المتغير المستقل أم المتغيرات الدخيلة هي المسؤولة عن التغير في المتغير التابع. (الخياط، 2010، الصفحات 169 - 170).

لقد تضمن البحث المتغيرات التالية:

5-1 المتغير المستقل:

هو الذي يؤدي إلى التغيير في قيمته إلى التأثير في قيم متغيرات أخرى لها علاقة بها. (شليبي، 2002، صفحة 22).

كما يؤكد "محجوب" أنه يجب على الباحث أن يضبط المتغير المستقل حتى يستطيع أن يتحكم فيه" فالمتغير المستقل هو الذي يتناوله الباحث بالتغيير للتحقق من علاقته بالمتغير التابع، ومعناه السبب أو الأثر". (محجوب، 2002، صفحة 308)

وفي دراستنا تمثل المتغير المستقل في مواقع التواصل الاجتماعي

5-2 المتغير التابع:

هو الذي تتوقف قيمته على قيم متغيرات أخرى، أي عندما نحدث تعديلات على المتغير المستقل تظهر نتائج تلك التعديلات على قيم المتغير التابع (إخلاص و باهي، 2002،

صفحة 101)

وفي دراستنا تمثل المتغير التابع في القيم الدينية

6) الدراسة الاستطلاعية:

يهدف الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية في الأساس إلى التحضير للدراسة الميدانية فهي مرحلة مهمة لإنجاز البحث وسلامة معطياته، حيث تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية ومصداقية أدوات جمع البيانات.

وبناء على ذلك فقد قمنا بدراسة استطلاعية بهدف تحقيق ما يلي :

- التعرف على مجتمع الدراسة ومدى إمكانية الحصول على العينة .

- تحديد خصائص مجتمع الدراسة الأصلي.

- بناء اداة البحث والتأكد من مدى صلاحيتها للدراسة

- حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة .

7-الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

ثانيا: ثبات أداة البحث:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل الفا (الفا كرومباخ)، وذلك عن طريق نظام

الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، وقد تحصلنا على النتائج التالية:

جدول 3 جدول رقم (3): يوضح قيمة معامل ألفا كرومباخ لمقياس الاستغراق الوظيفي

مجموع فقرات الاستبيان	قيمة ألفا كرومباخ
....

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ قد بلغت (.....) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة.

8) إجراءات تطبيق الدراسة:

في هذه المرحلة تم توزيع استمارات الاستبيان على أساتذة طلبة العلوم الإسلامية بالاطور ثلاثة ليسانس بجامعة الأغواط، وقد تم شرح الهدف من الدراسة وبنودها وفقراتها لكل طالب بصورة دقيقة وواضحة، وقد تلقينا تجاوبا طيبا من طرف الطلبة حيث ابدوا تقبلهم لموضوع البحث، وقدموا اجاباتهم بمنتهى الثقة، كما انهم كانوا حريصين على ارجع استمارات البحث. بعد استرجاع استمارات البحث تمت معاينتها للتأكد من صلاحيتها وأنها قد استوفت جميع الشروط التي تسمح لنا بتحليلها ومعالجتها احصائيا، وقد كانت جميع الاستمارات الموزعة صالحة للتحليل، حيث قمنا بتفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا.

9) الأساليب الإحصائية:

تم تفريغ نتائج الاستبيان ومعالجتها من خلال برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) في حيث استخدمنا الاساليب الاحصائية التالية:

1- النسب المئوية والتكرارات لحساب نسبة توزيع الخصائص الشخصية لأفراد العينة

2- معامل ألفا كرومباخ لحساب ثبات الاستبيان



الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج.



عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولاً: محور البيانات الشخصية

1- متغير الجنس

جدول 4 : يوضح محور البيانات الشخصية للمبحوثين

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	23	38%
الإناث	38	62%
المجموع	61	100%

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول رقم 01 نرى أن فئة الإناث يمثلون نسبة 62% من العينة وهي أكبر من نسبة الذكور والتي بلغت 38%

2- متغير السن :

جدول 5 : يوضح متغير السن للمبحوثين

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 21 سنة	05	08%
من 18 سنة الى 25 سنة	39	64%
أكثر من 25 سنة	17	28%
المجموع	61	100%

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول رقم 02 نرى أن الفئة العمرية (من 18 إلى 25 سنة) هي أعلى نسبة بحيث بلغت نسبة 64% من العينة ونجد أن الفئة العمرية (أكثر من 25 سنة) بلغت نسبتها 28% ونجد أيضا الفئة العمرية (أقل من 21 سنة) بلغت نسبتها 08%

3- السنة الجامعية :

جدول 6 : يوضح السنة الجامعية للمبحوثين

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
سنة أولى	21	34,4%
سنة ثانية	21	34,4%
سنة ثالثة	19	31,1%
المجموع	61	100%

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول رقم 03 نرى أن فئة السنة الجامعية (سنة أولى) قد كانت نسبتها 34.4% و (سنة ثانية) قد كانت نسبتها 34.4% من العينة ونجد أن فئة السنة الجامعية (سنة ثالثة) قد بلغت نسبتها 31.1%

4- التخصص :

جدول 7 : يوضح التخصص للمبحوثين

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
علوم شريعة	38	62%
فقه وأصول الدين	23	37%
المجموع	61	100%

القراءة الاحصائية : من خلال الجدول رقم 04 نرى أن فئة الأولى من التخصص (علوم شريعة) قد بلغت نسبتها 62% من العينة ونجد أن الفئة الثانية من التخصص (فقه وأصول الدين) قد بلغت نسبتها 37%

5- الإقامة :

جدول 8 : يوضح مكان الإقامة للمبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
داخلي	36	59,0%

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

خارجي	25	41,0%
المجموع	61	100%

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول رقم 05 نجد أن أعلى نسبة لتصنيف الإقامة في الجامعة قد بلغت 59% للإقامة "داخلي" ونجد نسبة 41% للإقامة "خارجي" **1-6 / مستوى الأب:**

جدول 9 يوضح مستوى الاب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ابتدائي	23	37,7%
متوسط	25	41,0%
ثانوي	12	19,7%
جامعي	01	1,6%
المجموع	61	100%

القراءة الاحصائية: من خلال الجدول رقم (1-6) نجد أن أعلى نسبة لمستوى الآباء في العينة وهي 41% بمستوى دراسي "الطور المتوسط" ونجد نسبة 37.7% لمستوى الآباء "التعليم الابتدائي" و نسبة 19.7% لمستوى الآباء "الطور الثانوي" و نسبة 1.6% لمستوى الآباء "جامعي"

2-6 / مستوى الأم :

جدول 10 يوضح مستوى الام

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ابتدائي	27	44,3%
متوسط	19	31,1%
ثانوي	15	24,6%
جامعي	00	00%

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

المجموع	61	%100
---------	----	------

القراءة الإحصائية: من خلال الجدول رقم (6-2) نجد أن أعلى نسبة لمستوى الأمهات في العينة وهي 44.3% بمستوى دراسي "الطور الابتدائي" ونجد نسبة 31.1% لمستوى الأمهات "الطور المتوسط" و نسبة 24.6% لمستوى الأمهات "الطور الثانوي"

2- تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول (مواقع التواصل الاجتماعي)

السؤال رقم 07 :

جدول 11 تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول (مواقع التواصل الاجتماعي)

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الفايسبوك	38	62,3%	72,36	04	0.00
الأنستغرام	05	8,2%			
اليوتيوب	11	18%			
الوتساب	01	1,6%			
الكل معا	06	9,8%			
المجموع	61	100%			

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول رقم 04 نجد أن أعلى نسبة قدرت ب: 62.3% للاحتمال " الفاييسبوك " ثم يليها " اليوتيوب " بنسبة 18%.

و نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (04) حيث بلغت قيمة ك² المحسوبة (72.36) وهي أكبر من قيمة ك² الجدولة والتي بلغت قيمتها (9.49) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم أن غالبية العينة تفضل الولوج في شبكة الانترنت عبر الفاييسبوك

السؤال رقم 08

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
------------	---------	--------	----------------	----------------	-------------------

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

0.00	03	80,57	18,0%	11	كومبيوتر
			73,8%	45	هاتف محمول
			3,3%	02	أبياد
			4,9%	03	الكل معا
			100%	61	المجموع

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 08 نجد أن أعلى نسبة وهي 73.8% للاحتمال "الهاتف المحمول " ثم يليها " الكومبيوتر " بنسبة 18% "

ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (03) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (80.57) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (7.81) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم أن غالبية العينة تفضل استعمال الهاتف المحمول في تصفح الانترنت

السؤال رقم 09

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
10/100	11	18%	6,475	03	0.091
30/100	18	29,5%			
60/100	22	36,1%			
100/100	10	16,4%			
المجموع	61	100%			

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 09 نجد أن أعلى نسبة استعمال للفيسبوك هي 36.1% للاحتمال النسبي "100/60" ثم يليها نسبة استعمال للفيسبوك " 100/30 " بنسبة 29.5% " ثم يليها نسبة استعمال للفيسبوك 18% بنسبة (100/10)

ونلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (03) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (6.47) وهي أصغر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (7.81)

السؤال رقم 10 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
اقل من 200	41	67,2%	31,90	02	0.00
من 200 إلى 300	08	13,1%			
أكثر من 300	12	19,7%			
المجموع	61	100%			

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 10 نجد أن أعلى نسبة وهي 67.2% للاحتمال " اقل من 200 " ثم يليها " أكثر من 300 " بنسبة 19.7% " ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (31.90) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم أن غالبية العينة لديها أقل من 200 صديق في الفيسبوك

السؤال رقم 11 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدالة الاحصائية
الترفيه	09	14%	31,70	03	0.00
الثقافة	24	39,3%			
القضاء على الفراغ	07	11,5%			
الاستفادة منه	21	34,4%			
المجموع	61	100%			

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 11 نجد أن أعلى نسبة وهي 39.3% للاحتمال الدافع لاستخدام الفايسبوك هو " الثقافة " ثم يليها دافع " الاستفادة " بنسبة 34.4% ثم يليها دافع " الترفيه " بنسبة 14%

ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (03) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (31.70) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (7.81) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم أن غالبية العينة لديها دافع التثقيف من الفايسبوك

السؤال رقم 12 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدالة الاحصائية
التعارف وتكوين الصدقات	17	28%	12,72	02	0.002
متابعة الأخبار الآنية	33	54%			
إيصال معلومات للآخرين	11	18%			

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

			100%	61	المجموع
--	--	--	------	----	---------

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول رقم 12 نجد أن أعلى نسبة وهي 54% للخدمات المفضلة في الفايسبوك هو " متابعة الأخبار الآنية " ثم يليها خدمات " التعارف وتكوين الصداقات " بنسبة 28% ثم يليها خدمات " إيصال معلومات للآخرين " بنسبة 18% ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (12.72) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم أن الخدمات المفضلة للمبجوثين هي خدمات متابعة الأخبار الآنية في الفايسبوك

السؤال رقم 13:

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
إقامة علاقات اجتماعية جديدة	26	42,6%	9,47	02	0.009
التواصل مع الأقارب	26	42,6%			
أخرى	09	14,8%			
المجموع	61	100%			

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول رقم 13 نجد أن نسبة 42.6% للاحتمال الأول " إقامة علاقات اجتماعية جديدة " و نسبة 42.6% للاحتمال الثاني " التواصل مع الأقارب " ثم احتمالات اخرى بنسبة 14.8%

ونلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (9.47) وهي أكبر من قيمة

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

ك2المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمالين الأول والثاني : والذي يدعم أن للمبحوثين كان هدفهم من استخدام الفايسبوك هو إقامة علاقات اجتماعية جديدة و محاولة التواصل مع الأقارب

السؤال رقم 14:

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
موافق	46	75,4%	48,82	02	0.00
لا اوافق	09	14,8%			
محايد	06	9,8%			
المجموع	61	100%			

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 14 نجد أن أعلى نسبة وهي 75.4% للاحتمال " موافق " ثم يليها الاحتمال " لا اوافق " بنسبة 14.8% ثم يليها الاحتمال " محايد " بنسبة 06% ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة ك2المحسوبة (48.82) وهي أكبر من قيمة ك2المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم بأن مواقع التواصل الاجتماعية تحقق جوا اجتماعي وتواصل محترم بين الأصدقاء

السؤال رقم 15:

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
نعم	56	91,8%	42,63	01	0.00
لا	05	8,2%			
المجموع	61	100%			

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 15 نجد أن أعلى نسبة وهي 91.8% للاحتمال " نعم " ثم يليها الاحتمال " لا " بنسبة 8.5%

ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (01) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (42,63) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم بأن المبحوثين يحاولون نشر القيم الدينية التي يتبنونها عبر مواقع التواصل الاجتماعية

السؤال رقم 16:

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
نعم	47	77%	17,85	01	0.00
لا	14	23%			
المجموع	61	100%			

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 16 نجد أن أعلى نسبة وهي 77% للاحتمال " نعم " ثم يليها الاحتمال " لا " بنسبة 23%

ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (01) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (17.85) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول :

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

والذي يدعم بأن المبحوثين يرون بان مواقع التواصل الاجتماعية تحقق أشباعا روحيا في التعرف على الشؤون الدينية

الاستنتاج:

من خلال النتائج السابقة الذكر نستنتج مايلي :

- ✓ أن غالبية العينة تفضل الولوج في شبكة الانترنت عبر الفايسبوك
- ✓ أن غالبية العينة تفضل استعمال الهاتف المحمول في تصفح الانترنت
- ✓ أن غالبية العينة لديها أقل من 200 صديق في الفايسبوك
- ✓ أن غالبية العينة لديها دافع التثقيف من الفايسبوك
- ✓ أن الخدمات المفضلة للمبحوثين هي خدمات متابعة الأخبار الآنية في الفايسبوك
- ✓ أن للمبحوثين كان هدفهم من استخدام الفايسبوك هو إقامة علاقات اجتماعية جديدة و محاولة التواصل مع الأقارب
- ✓ بأن مواقع التواصل الاجتماعية تحقق جوا اجتماعي وتواصل محترم بين الأصدقاء
- ✓ بأن المبحوثين يحاولون نشر القيم الدينية التي يتبنونها عبر مواقع التواصل الاجتماعية
- ✓ بأن المبحوثين يرون بان مواقع التواصل الاجتماعية تحقق إشباعا روحيا في التعرف على الشؤون الدينية

ومن خلال هذه الاستنتاجات نرى صحة الفرضية الجزئية الأولى القائلة بان :

مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر **إيجابا** في تعزيز القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين

2- تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني (القيم الدينية)

السؤال رقم 17

جدول 12 تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني (القيم الدينية)

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا	درجة	الدلالة الاحصائية
------------	---------	--------	----	------	-------------------

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

	الحرية	المحسوبة			
0.063	02	5,54	45,9%	28	شخص عادي
			21,3%	13	شخص متدين
			32,8%	20	شخص وسطي
			100%	61	المجموع

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول رقم 17 نجد أن أعلى نسبة وهي 45.9% للاحتمال " شخص عادي " ثم يليها الاحتمال " شخص وسطي " بنسبة 32.8% ثم يليها الاحتمال " شخص متدين " بنسبة 21.3% ونلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (5.54) وهي اصغر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99)

السؤال رقم 18:.....

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	كا المحسوبة	النسبة	التكرار	الاحتمالات
0.00	02	66,91	82,0%	50	ادبها في وقتها
			16,4%	10	تهاون في الصلاة
			1,6%	01	منقطع عن الصلاة
			100%	61	المجموع

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول رقم 18 نجد أن أعلى نسبة وهي 82% للاحتمال " ادبها في وقتها " ثم يليها الاحتمال " تهاون في الصلاة " بنسبة 16.4% ثم يليها الاحتمال " منقطع عن الصلاة " بنسبة 1.6%

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (66.91) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم بأن غالبية المبحوثين مواظبون على الصلاة في وقتها

السؤال رقم 19 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
أحيانا	34	55,7%	24,62	02	0.00
دائما	24	39,3%			
أبدا	03	4,9%			
المجموع	61	100%			

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 19 نجد أن أعلى نسبة وهي 55.7% للاحتمال " أحيانا " ثم يليها الاحتمال " دائما " بنسبة 39.3% ثم يليها الاحتمال " أبدا " بنسبة 4.9% ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (24.62) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم بأن غالبية المبحوثين يتابعون البرامج الدينية على الفايسبوك

السؤال رقم 20 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
------------	---------	--------	----------------	----------------	----------------------

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

0.249	01	1,32	42,6%	26	مجال العقيدة
			57,4%	35	مجال الفقه
			100%	61	المجموع

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول رقم 20 نجد أن أعلى نسبة وهي 57.4% للاحتمال " مجال الفقه" ثم يليها الاحتمال " مجال العقيدة" بنسبة 42.6% ونلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (01) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (1.32) وهي اصغر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84)

السؤال رقم 21 :

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	كا المحسوبة	النسبة	التكرار	الاحتمالات
0.030	01	4,738	63,9%	39	تربطني علاقة
			36,1%	22	لا تربطني علاقة
			100%	61	المجموع

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول رقم 21 نجد أن أعلى نسبة وهي 63.9% للاحتمال " تربطني علاقة" ثم يليها الاحتمال " لا تربطني علاقة" بنسبة 36.1% ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (01) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (4.73) وهي أكبر من قيمة

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

ك2المجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول :
والذي يدعم بأن غالبية المبحوثين تربطهم علاقة بزملائهم مع اختلاف المذاهب بينهم

السؤال رقم 22:.....

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
أحيانا	45	73,8%	44,98	02	0.00
دائما	09	14,8%			
أبدا	07	11,5%			
المجموع	61	100%			

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 22 نجد أن أعلى نسبة وهي 73.8% للاحتمال " أحيانا " ثم يليها الاحتمال " دائما " بنسبة 14.8% ثم يليها الاحتمال " أبدا " بنسبة 11.5%
ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة ك2المحسوبة (44.98) وهي أكبر من قيمة ك2المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول :
والذي يدعم بأن غالبية المبحوثين احيانا يستقدون من زملائهم في النصائح المتعلقة بالمذاهب

السؤال رقم 23:.....

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
احيانا	33	54,1%	28,45	02	0.00

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

			27	44,3%	دائماً
			01	1,6%	ابداً
			61	100%	المجموع

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول رقم 23 نجد أن أعلى نسبة وهي 54.1% للاحتمال " أحيانا " ثم يليها الاحتمال " دائماً " بنسبة 44.3% ثم يليها الاحتمال " أبداً " بنسبة 1.6% ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (28.45) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم بأن غالبية المبحوثين يستفدون من الاساتذة في الارشادات الدينية

السؤال رقم 24 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	ك المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
احيانا	38	62,3%	3,68	01	0.055
دائماً	23	37,7%			
ابداً	00	00%			
المجموع	61	100%			

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول رقم 24 نجد أن أعلى نسبة وهي 62.3% للاحتمال " أحيانا " ثم يليها الاحتمال " دائماً " بنسبة 37.7%

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

ونلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (3.68) وهي اصغر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84)

السؤال رقم 25 :

الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	كا المحسوبة	النسبة	التكرار	الاحتمالات
0.00	03	48,96	59,0%	36	السلفي
			3,3%	02	الصوفي
			00%	00	الاباضي
			6,6%	04	الاخواني
			31,1%	19	مناهج أخرى
			100%	61	المجموع

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 25 نجد أن أعلى نسبة وهي 59% للاحتمال " السلفي " ثم يليها الاحتمال " مناهج اخرى " بنسبة 31.1% ثم يليها الاحتمال " الصوفي " بنسبة 3.3% ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (03) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (48.96) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (7.81) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم بأن غالبية المبحوثين ينتمون إلى المنهج السلفي

السؤال رقم 26 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
متدين	13	21,3%	62,21	03	0.00
وسطي	41	67,2%			
متزمت	02	3,3%			
الامبالي	05	8,2%			
منحرف	00	00%			
المجموع	61	100			

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 26 نجد أن أعلى نسبة وهي 67.2% للاحتمال " وسطي " ثم يليها الاحتمال " متدين " بنسبة 21.3% ثم يليها الاحتمال " الامبالي " بنسبة 8.2% ثم يليها الاحتمال " متزمت " بنسبة 3.3%

ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (03) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (62.21) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (7.81) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم بأن غالبية المبحوثين يرون بأن زملائهم لديهم مستوى أخلاقي ' وسطي '

السؤال رقم 27 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
اثر ايجابي	28	46%	0,41	01	0.522
اثر سلبي	33	54%			
المجموع	61	100%			

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول رقم 27 نجد أن أعلى نسبة وهي 54% للاحتمال " اثر سلبي " ثم يليها الاحتمال " اثر ايجابي " بنسبة 46% "

ونلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (03) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (0.41) وهي اصغر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84)

السؤال رقم 28 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
نعم	50	82,0%	24,93	1	0.00
لا	11	18,0%			
المجموع	61	100%			

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول رقم 28 نجد أن أعلى نسبة وهي 82% للاحتمال " نعم " ثم يليها الاحتمال " لا " بنسبة 18% "

ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (01) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (24.93) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم بأن غالبية المبحوثين أستطاعوا تكوين علاقات ذات طابع ديني داخل الجامعة

السؤال رقم 29 :

الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	كا المحسوبة	النسبة	التكرار	الاحتمالات
0.00	01	41,73	68,9%	42	نعم
			31.1%	19	لا
			100%	61	المجموع

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 29 نجد أن أعلى نسبة وهي 68.9% للاحتمال " نعم" ثم يليها الاحتمال " لا " بنسبة 31.1%

ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (01) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (41.73) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم بأن غالبية المبحوثين لديهم الشجاعة لتقبل الأطراف الآخرين المتخلفين عنهم عقائدياً

السؤال رقم 30 :

الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	كا المحسوبة	النسبة	التكرار	الاحتمالات
0.00	02	38,29	18,0%	11	الحصول على شهادة
			70,5%	43	تحصيل مستوى ديني جيد
			11,5%	07	التعرف على المذاهب والمعارف الدينية
			100%	61	المجموع

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 30 نجد أن أعلى نسبة وهي 70.5% لسبب اختيار تخصص العلوم الإسلامية من اجل " تحصيل مستوى ديني جيد " ثم يليها الاحتمال الثاني " الحصول على شهادة" بنسبة 18% ثم يليها الاحتمال الثالث " التعرف على المذاهب والمعارف الدينية " بنسبة 11.5%

ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (38.29) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول : والذي يدعم بأن غالبية المبحوثين تم اختيارهم لتخصص العلوم الإسلامية من اجل تحصيل مستوى ديني جيد

السؤال رقم 31:.....

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
نعم	57	93,4%	46,04	01	0.00
لا	04	6,6%			
المجموع	61	100%			

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 31 نجد أن أعلى نسبة وهي 93.4% للاحتمال الاول " نعم " ثم يليها الاحتمال الثاني " لا" بنسبة 6.6% ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (01) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (46.04) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول :

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

والذي يدعم بأن غالبية المبحوثين يرون بأن تخصص العلوم الإسلامية والحضارة ساعدهم على الالتزام الديني

السؤال رقم 32 :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	كا المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
جيدة	27	44,3%	11,24	02	0.004
عادية	26	42,6%			
مثمرة	08	13,1%			
المجموع	61	100%			

القراءة الاحصائية :

من خلال الجدول رقم 32 نجد أن أعلى نسبة وهي 44.3% للاحتمال الأول " جيدة " ثم يليها الاحتمال الثاني " عادية" بنسبة 42.6% ثم يليها الاحتمال الثالث " مثمرة" بنسبة 13.1%

ونلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.00 و درجة الحرية (02) حيث بلغت قيمة ك2 المحسوبة (11.24) وهي أكبر من قيمة ك2 المجدولة والتي بلغت قيمتها (5.99) فهذا الفرق إذن هو لصالح الاحتمال الأول :
والذي يدعم بأن غالبية المبحوثين يرون بأن ارتباطهم بالفيسبوك من وجهة نظر الدعوة الإسلامية هي جيدة

الاستنتاج :

من خلال النتائج السالفة الذكر نستنتج مايلي :

- ✓ غالبية المبحوثين مواظبون على الصلاة في وقتها
- ✓ غالبية المبحوثين يتابعون البرامج الدينية على الفايسبوك
- ✓ غالبية المبحوثين تربطهم علاقة بزملائهم مع اختلاف المذاهب بينهم
- ✓ غالبية المبحوثين أحيانا يستفيدون من زملائهم في النصائح المتعلقة بالمذاهب
- ✓ غالبية المبحوثين يستفيدون من الأساتذة في الإرشادات الدينية
- ✓ غالبية المبحوثين ينتمون إلى المنهج السلفي
- ✓ غالبية المبحوثين يرون بأن زملائهم لديهم مستوى أخلاقي 'وسطي'
- ✓ غالبية المبحوثين أستطاعوا تكوين علاقات ذات طابع ديني داخل الجامعة
- ✓ غالبية المبحوثين لديهم الشجاعة لتقبل الأطراف الآخرين المتخلفين عنهم عقائديا
- ✓ غالبية المبحوثين تم اختيارهم لتخصص العلوم الإسلامية من اجل تحصيل مستوى ديني

جيد

- ✓ غالبية المبحوثين يرون بأن تخصص العلوم الإسلامية والحضارة ساعدهم على الالتزام

الديني

- ✓ غالبية المبحوثين يرون بأن ارتباطهم بالفيسبوك من وجهة نظر الدعوة الإسلامية هي

جيدة

و من خلال هذه النتائج نرى ونؤكد صحة الفرضية والتي كان محتواها مايلي :

- غزارة ومحتوى آلية الحوار داخل مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز القيم الدينية



خاتمة



الخاتمة:

وخلاصة القول نجد العلم اليوم يطرأ منه تغيرات التي تجسدها وسائل التواصل الاجتماعي و أصبحت الميزة السائدة على جميع ميادين الحياة الانسانية ،بحيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه الشبكات على نجاحها و توعها إذ يستطيع المستخدم أن يتحدث مع أناس يتقاربون لهم من حيث المصالح و الانتماء او مجالات اهتمامهم و هذا ما يكسر حاجز العزلة التي فرضتها عليها ميزة الاختلاف على الآخرين وجمعت بينه و العديد من الناس الذين يشترك معهم في مواضيع ذات الاهتمام المشترك فهو يستطيع بفضل الشبكات الاجتماعية التي يخاطب الكثير من الناس في نفس الوقت كما توفر له هذه الشبكات حرية التعبير و ابداء الرأي دون قيد او شرط ولغرض النظر عن مدى التوافق تلك الآراء وتوجهات المجتمع.

وقد توجه هذه المميزات التي تتميز بها وسائل التواصل الاجتماعية الى ان ترقى الى مصاف وسائل اودوات التنشئة الاجتماعية او السياسية للشباب العربي و خاصة المعاهد و الطلبة الجامعين اصبحت تشتغل وقت فراغهم و تتدخل في تحديد ميولاتهم و اهدافهم فكرا و عملا بصورة ايجابية و مخطط لها ساعد في تعديل السلوك لدى المستخدمين.

و من ناحية تساعد في التربية الشيء في جميع جوانب مجتمع جوانبه النفسية و الاجتماعية و الروحية ز السلوكية و العقلية اضافة الى تشجيع بعض حاجاتهم النفسية كالحاجة الى التقدير و الحاجة الى الحب و الحاجة الى الانتماء و العب و المرح و تنمية المهارات و الهوايات المختلفة وصقل المواهب كما انها تحقق القدرات و تنميتها و اكتساب الكثير من الخبرات المفيدة غير انها في غياب الرقابة و التوجيه لانشطة الشباب على الصفحات الفيس بوك و التويتر من قبل شركات التنشئة بداية الاسرة و المدرسة و المؤسسات الاعلامية فإنها تصبح معولا و التدمير لقد دق ناقوس الخطر حول دور العوامل الخارجية في التوجيه وتحكم في عقول شبابها و خاصة استهداف قيمة الدينية و الشخصية

الوطنية و عاداته وتقاليده مستغلين في ذلك النقائص المعنوية التي هم بحاجة اليها وعليه
تصبح القوة الشبابية الديموغرافية التي تتمتع بها الدول العربية و نقمة عليها و وسائله في يد
غيرها لضرب استقرار و سلامتها



**قائمة المراجع
و المصادر**



الكتب باللغة العربية :

1. عبد الكريم علي وزهير ياسين الطاهات : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة في جامعات الأردن ، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 40 عدد 01 2013 ..
2. سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد و قضايا المجتمع ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، 2011 .
3. نسرین حسونة : الاعلام الجديد (الخصائص والوظائف والوسائل) ، شبكة الألوكة
4. نحو مجتمع المعرفة . " المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي " . مركز الاستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز ، 39 (2012).
5. ماجد زكي الجلاذ ، تعلم القيم وتعليمها ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، دار السيرة للنشر والتوزيع ، 2005 .
6. هندي صالح دياب ، دراسة في الثقافة الاسلامية 1981 ، عمان جمعية عمال المطابع التعاونية .
7. الطهطاوي سيد أحمد ، القيم التربوية فالقصص القرآني ، القاهرة دار الفكر العربي ، 1996.
8. أبو العينين علي خليل المصطفى ، القيم الإسلامية والتربية ، المدينة المنورة ، مكتبة إبراهيم الحلبي 1988 .
9. حسين عادل ، مشروع الحضاري والعربي الإسلامي ، سنة 1981 .
10. البخاري أبي عبد الله ابن محمد إسماعيل ابن ابراهيم ، صحيح البخاري ، تحقيق صدقي جميل العطار ، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر، 2001 .
11. الغضبان منير ، المنهج الحركي للسيرة النبوية ، ط 15 المنصورة ، دار الوفاء ، 1998.
12. علوان عبد الله ناصح ، تربية الأولاد في الإسلام ، بيروت ، دار السلام ، 2000

13. مكرم عبد الودود ، الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب ، المدينة المنورة ، مكتب احياء التراث الإسلامي ، 1994 .
14. مرعي توفيق ، بلقيس أحمد ، علم النفس الاجتماعي ، ط 1 عمان الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 1982 .
15. فوزية دياب ، القيم والعادات والاجتماعية ،لقاهرة ، دار الكتاب العربي ، 1996
16. الربيع الميمون : نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1980 .
17. محمد منير نرسي ، الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر و أساليب تدريسية ، القاهرة ، عالم الكتب 2002 .
18. تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ط2 الجزائر ديوان المطبوعات الجزائرية 1990
19. ابراهيم وجيه محمود 1995 التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته ،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، مصر .
20. محمد بن محمد ال عبد الله 2014 ، المراهقة والعناية بالمراهقين ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
21. الأستاذ الدكتور سعيد جاسم الأسدي 2014 ، فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالى ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، العراق ، مكتبة العلامة الحلي للنشر والتوزيع
22. تركي رابح 1990 ، أصول التربية والتعليم ، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية ، للجزائر .
23. حامد عبد السلام 2001 ، علم النفس النمو ، الطفولة والمراهقة ، للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .
24. نورهان منير حسن ، 2008 ، القيم الاجتماعية للشباب ، دار المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر .

الرسائل الجامعية:

25. ترنيم زهدي يوسف خاطر :اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الاسرائيلي على غزة عام 2014 ، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة، 1432هـ -2015م .
26. مريم نريمان نورمان : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2012 .
27. حنان شعشوع الشهري : "اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفاييس بوك والتويتر نموذجا " رسالة ماجستير جامعة الملك عبد العزيز بجدة 2014 .
28. بدر الدين بن بالعباس . "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين شهادة ماستر . جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر 2015 .
29. سعاد بن جديدي ، " علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفاييس بوك لدى المراهق الجزائري" أطروحة دكتوراه . جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2016 .
30. أبو ججوح يحي محمد ، القيم البيئية في كتب المرحلة الاعدادية رسالة الماجستير ، فلسطين ، غزة ، 1999 .
31. بربخ أشرف ، القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر ، رسالة ماجستير ، فلسطين ، غزة .
32. لعروسي فاطمة وهجام زينب 2016 ، الدافعية للتعليم عند الطلبة لجزائريين ، مذكرة ليسانس ل.م.د. تخصص تكنولوجيا التربية .

33. قادة سميرة 2016 ، الإغتراب النفسي وعلاقته بالتخلي عن إستكمال الدراسات في التدرج لدى طالبات الإقامة الجامعية .، مذكرة تخرج ماستر علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة سعيدة .
34. فرحاوي تركية 2017 ، اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو تطبيق نظام ل.م.د. جامعة الدكتور مولاي الطاهر ، سعيدة .
35. فتيحة كركوش ، اتجاهات الأساتذة نحو نظام ل.م.د ، دراسة ميدانية جامعة لبليدة ، جوان 2012 .

36. مراد زعيمي : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة 2006

المجلات

37. زاهر راضي : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلم العربي ، مجلة التربية ، عدد 15 ، جامعة عمان الأهلية ، عمان ، 2003 .
38. مرسي مشري : شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي ، ع 395، السنة 34 .
39. جمال ، العيفة . " الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير " مجلة علوم الانسان والمجتمع ، 10 (2014)

المواقع الالكترونية:

40. موقع الاولة الالكتروني ، www.alukah.net تاريخ آخر اطلاع 2021/04/18 ، بتوقيت 22:30 ،
41. موقع الاولة الالكتروني ، www.alukah.net تاريخ آخر إطلاع 2021/04/18 ، بالتوقيت 22:30